

الإبادة الجماعية الإسرائيلية على فلسطين في حساب إنستغرام
@osamahajjaz في منظور ميتاسيمايوتيك لويس هجلمسلو

بحث جامعي

إعداد:

عبد الرحمن حافظ

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠١٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

الإبادة الجماعية الإسرائيلية على فلسطين في حساب إنستغرام
@osamahajjaj في منظور ميتاسيمايوتيك لويس هجلمسلو

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

إعداد:

عبد الرحمن حافظ

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠١٤

المشرف:

الدكتور حليمي زهدي

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب:

الاسم : عبد الرحمن حافظ

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠١٤ :

موضوع البحث : الإبادة الجماعية الإسرائيلية على فلسطين في حساب إنستغرام

@osamahajjaj في منظور ميتاسيمايوتيك لويس هجلمسلو

حضرته وكتبته بنفسه وما زدنه من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج تحريرا بالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠ أبريل ٢٠٢٤

الباحث



عبد الرحمن حافظ

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠١٤

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم عبد الرحمن حافظ تحت العنوان الإبادة الجماعية الإسرائيلية على فلسطين في حساب إنستغرام @osamahajjaj في منظور ميتاسيمايوتيك لويس هجلمسلو قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠ أبريل ٢٠٢٤

الموافق

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

المشرف

الدكتور عبد الباسط

الدكتور حليمي زهدي

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : عبد الرحمن حافظ

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠١٤ :

موضوع البحث : الإبادة الجماعية الإسرائيلية على فلسطين في حساب إنستغرام

@osamahajjaj في منظور ميتاسيمايوتيك لويس هجلمسلو

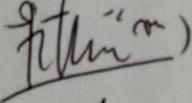
وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية

العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠ أبريل ٢٠٢٤

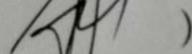
لجنة المناقشة

التوقيع

()

١- رئيس المناقشة: الدكتورة ليلى فطرياني

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

()

٢- المناقش الأول: الدكتور حلومي زهدي

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

()

٣- المناقش الثاني: الدكتورة معرفة المنجية

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

()

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

إِنَّ اللَّهَ يُأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَائِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ
يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

Artinya:

“Sesungguhnya Allah menyuruh (kamu) berlaku adil dan berbuat kebajikan, memberi bantuan kepada kerabat, dan Dia melarang (melakukan) perbuatan keji, kemungkaran, dan permusuhan. Dia memberi pengajaran kepadamu agar kamu dapat mengambil pelajaran”

(QS. An-Nahl ayat 90)

إهداء

أهدى هذا البحث الجامعي والدي محبوبين، أبي سيسواندي وأمي سوجيا
وأختي أنيس. وأنا أيضاً أهدي هذا البحث بشكل خاص لأمة المسلمين، راجياً من الله
أن يجمع قلوبهم في كل خير.

توطئة

الحمد لله، تم الانتهاء من هذا البحث بعنوان الإبادة الجماعية الإسرائيلية على فلسطين في حساب إنستغرام @osamahajjaj في منظر ميتاسيمايوتيك لويس هجلمسلو. يهدف هذا البحث إلى تلبية متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في العلوم الإنسانية (S.Hum) في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. يعترف الباحث بوجود العديد من أوجه القصور والأخطاء في هذا البحث.

ويود الباحث أن يشكر جميع الأطراف التي دعمت هذا البحث وساعدت في إعدادها، ولا سيما:

١. الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. الدكتور محمد فيصل، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. الدكتور حليمي زهدي مشرف البحث الجامعي التي قد أشرفني أثناء كتابة هذا البحث الجامعي
٤. الدكتور عبد الباسط، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج وكالمشرف هذا البحث
٥. جميع الأساتيد والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٦. جميع المدرسين في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٧. والدي السيد سيسواندي هو والدي الذي أرشدني إلى الإسلام وقراءة القرآن منذ الصغر، وأمي التي كانت تحبني دائماً. بركات الدعوات التي لا تنقطع عني، حتى أنجح إلى الآن
٨. أختي أنيس. أتمنى أن تكون أختي دائماً في حفظ الله سبحانه وتعالى
٩. الأصدقاء في قسم اللغة العربية وآدابها وخاصة محمد رمضان إيكابوترا، محمد عقيل وحيد، سوراخي فاكوبون، علم عن شوري، يوسف أكبر، الذي يمنحني الدعم والتشجيع دائماً.
١٠. وخاصة صديق شريك، الذي دعمني دائماً ومنحني المزيد من الاهتمام في عملية إجراء هذه المهمة النهائية. بارك الله فيكم ودمتم في حفظ الله سبحانه وتعالى.

تحريراً بمالانج، ٢٠ أبريل ٢٠٢٤

الباحث


عبد الرحمن حافظ

مستخلص البحث

عبد الرحمن حافظ. ٢٠٢٤. الإبادة الجماعية الإسرائيلية على فلسطين في حساب إنستغرام @osamahajjaj في منظور ميتاسيميائي لوييس هجلمسلو. البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: الدكتور حليمي زهدي، الماجستير.

الكلمة الأساسية: إبادة، كاريكاتير، ميتا سيميوطيقا، أسامة حجاج، لوييس هيلمسليف.

في الصورة الكاريكاتورية، يمكننا أن نختتم الرسالة التي يريد المؤلف إيصالها. أهداف هذا البحث هي (١) لمعرفة بناء العلامات في كاريكاتير @osamahajjaj الذي يمثل الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية (٢) لمعرفة الرسالة الواردة في كاريكاتير @osamahajjaj الذي يمثل الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية الإبادة الجماعية بعنوان "الحب في زمن الحرب"، "اتبعني"، "حزمة المساعدات من الجو"، "حرب الجوع"، "قبلة الموت"، "الجوع في غزة"، "الشعب وحالة الطوارئ". هذا النوع من البحث نوعي من خلال تحليل المحتوى. مصدر البيانات الأساسي هو سبع رسوم كاريكاتورية من حساب أسامة حجاج على إنستغرام. وفي الوقت نفسه، مصادر البيانات الثانوية هي المجالات والمقالات الإخبارية والكتب ذات الصلة. تم تنفيذ تقنيات جمع البيانات من خلال الملاحظة وتدوين الملاحظات على الرسوم الكاريكاتورية. تم إجراء تحليل البيانات الفنية على ثلاث مراحل، وهي تقليل البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج. نتائج البحث الأول تتعلق بشكل بناء علامات الإبادة الجماعية الفلسطينية الإسرائيلية، ومنها: (١) في الرسوم الكاريكاتورية "الحب في زمن الحرب"، "الإنشاءات هي الحزان والدم والأحمر". (٢) في الكاريكاتير "اتبعني"، "البناء هو أن تنتباهو على شكل بطة وإعلام وفكر؛ (٣) في الكاريكاتير "حزمة المساعدات من الجو"، "والبناء مواطنون فلسطينيون، وإنزال جوي، وجنود إسرائيليين، وضحايا إنزال جوي؛ (٤) في الكاريكاتير "حرب الجوع"، "البناء عبارة عن صفيحة ملطخة بالدماء، وهجوم بالقنابل على غزة؛ (٥) في الكاريكاتير "قبلة الموت" البناء، وتحديدًا بنيامين نتيناهو وجو بايدن، فضلاً عن انهيار المباني الفلسطينية، وانهيار المباني، ودخان الهجمات الصاروخية؛ (٦) في الكاريكاتير "الجوع في غزة"، "يتضمن البناء وفاة طفل، ومحو الكتابة، وكتابة "الجوع" الذي يصيب الطفل؛ (٧) في الكاريكاتير "الشعب وحالة الطوارئ"، "البناء عبارة عن صواريخ إيرانية وفلسطينية وطائرات مسيرة إيرانية. نتائج البحث الثاني تتعلق بالرسائل في الرسوم الكاريكاتورية من الأول إلى السابع، وهي (١) زوجان فشلا في الزواج بسبب هجوم دبابة إسرائيلية؛ (٢) انتقاد الأطراف المشاركة في النزاعات المسلحة لأنها تضحي بأرواح البشر وتسبب المعاناة في المجتمع؛ (٣) تسليم المساعدات الغذائية من قبل الرئيس الأمريكي جو بايدن جوا؛ (٤) يواجه أطفال غزة وأولياء أمورهم خطر المجاعة، مما يسبب سوء التغذية والأمراض المرتبطة بسوء التغذية؛ (٥) السخرية من الرئيس الأمريكي الصامت والمؤيد لإسرائيل، في العناق والقبلة بين بنيامين نتيناهو وجو بايدن؛ (٦) ظروف المجاعة في غزة مأساة تهرز قلوب الجميع في العالم؛ (٧) هجمات صاروخية وطائرات بدون طيار من إيران أصابت إسرائيل.

ABSTRACT

Hafidz, Abdurrahman. 2024. The Israel Palestine Genocide on the Instagram account @osamahajjaj perspective of Louis Hjelmslev's meta-semiotics. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Supervisor: Dr. Halimi Zuhdy, M.Pd.

Keywords: Genocide, Caricature, Meta semiotics, Osama Hajjaj, Louis Hjelmslev.

In a caricature, we can conclude the message the author wants to convey. The aims of this research are (1) To find out the construction of signs in the caricature by @osamahajjaj which represents the Israeli-Palestinian genocide (2) To find out the message contained in the caricature by @osamahajjaj which represents the Israeli-Palestinian genocide entitled "الحب في زمن الحرب"، "اتبعتي"، "حزمة المساعدات من الجو"، "الجوع في غزة"، "الشعب وحالة الطوارئ". This type of research is qualitative through content analysis. The primary data source is seven caricatures from Osama Hajjaj's Instagram account. Meanwhile, secondary data sources are journals, news articles and books, which are relevant. Data collection techniques were carried out by observing and taking notes on caricatures. Technical data analysis was carried out in three stages, namely data reduction, data presentation, and drawing conclusions. The results of the first research are regarding the form of construction of signs of the Palestinian Israeli genocide, including: (1) in caricatures "الحب في زمن الحرب"، the constructions are tank, blood, and red; (2) in caricature "اتبعتي"، the construction is that Netanyahu is in the form of a duck, media, and thought; (3) in caricature "حزمة المساعدات من الجو" the construction is Palestinian citizens, airdrops, Israeli soldiers, and airdrop victims; (4) in caricature "حرب الجوع"، the construction is a blood-stained plate, and a bomb attack on Gaza; (5) in caricature "قبلة الموت" construction, namely Benjamin Netanyahu and Joe Biden, as well as the collapse of Palestinian buildings, the collapse of buildings, and the smoke of missile attacks; (6) in caricature "الجوع في غزة"، the construction includes the death of a child, the erasure of writing, and the writing of "starvation" befalling a child; (7) in caricature "الشعب وحالة الطوارئ"، the construction is Iranian missiles, Palestinians, and Iranian drones. The results of the second research are regarding the messages in the first to seventh caricatures, namely (1) a couple failed to get married because of an Israeli tank attack; (2) criticism of parties involved in armed conflict because they sacrifice human lives and cause suffering in society; (3) delivery of food aid by the American President, Joe Biden, by air; (4) Gaza children and their parents, face the threat of starvation, causing malnutrition and malnutrition-related diseases; (5) Satire towards the American President who is silent and supports Israel, in the hug and kiss between Benjamin Netanyahu and Joe Biden; (6) the famine conditions in Gaza are a tragedy that shakes the hearts of everyone in the world; (7) missile and drone attacks from Iran that hit Israel.

ABSTRAK

Hafidz, Abdurrahman. (2024) Genosida Israel Palestina Dalam Akun Instagram @osamahajjaj Perspektif Meta Semiotika Louis Hjelmslev. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
Pembimbing Dr. Halimi Zuhdy, M.Pd.
Kata kunci: Genosida, Karikatur, Meta semiotika, Osama Hajjaj, Louis Hjelmslev

Dalam sebuah karikatur, kita dapat menyimpulkan pesan yang ingin disampaikan oleh sang penulis. Adapun tujuan dari penelitian ini yaitu (1) Untuk mengetahui konstruksi tanda-tanda pada karikatur karya @osamahajjaj yang merepresentasikan genosida Israel Palestina (2) Untuk mengetahui pesan yang terkandung dalam karikatur karya @osamahajjaj yang merepresentasikan genosida Israel Palestina yang berjudul, "الحب في زمن الحرب", "اتبعتني", "حزمة المساعدات من الجو", "حرب الجوع", "قبلة الموت", "الشعب وحالة الطوارئ". Jenis penelitian ini yaitu kualitatif melalui analisis konten. Sumber data primer yaitu tujuh karikatur dari akun instagram osama hajjaj. Sedangkan sumber data sekunder yaitu jurnal, artikel berita, dan buku, yang relevan. Teknik Pengumpulan data dilakukan dengan observasi dan catat pada karikatur. Teknis analisis data dilakukan melalui tiga tahap yaitu reduksi data, pemaparan data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian pertama yaitu mengenai bentuk konstruksi tanda-tanda genosida Israel palestina, diantaranya yaitu: (1) dalam karikatur "الحب في زمن الحرب", konstruksinya yaitu tank, darah, dan merah; (2) dalam karikatur "اتبعتني", konstruksinya yaitu netanyahu berbentuk bebek, media, dan pemikiran; (3) dalam karikatur "حزمة المساعدات من الجو", konstruksinya yaitu warga palestina, airdrop, tentara israel, dan korban airdrop; (4) dalam karikatur "حرب الجوع", konstruksinya yaitu piring berlumuran darah, dan serangan bom di gaza; (5) dalam karikatur "قبلة الموت" konstruksinya yaitu benjamin Netanyahu dan Joe Biden, serta runtuhnya bangunan palestina, runtuhnya bangunan, dan asap serangan rudal; (6) dalam karikatur "الجوع في غزة", konstruksinya yaitu termasuk kematian seorang anak kecil, penghapusan tulisan, dan tulisan "kelaparan" menimpa seorang anak kecil; (7) dalam karikatur "الشعب وحالة الطوارئ", konstruksinya yaitu rudal iran, warga palestina, dan drone iran. Adapun hasil penelitian kedua yaitu mengenai pesan dalam karikatur pertama sampai ketujuh, yaitu (1) sepasang kekasih gagal menikah karena serangan tank Israel; (2) kritikan terhadap pihak yang terlibat dalam konflik bersenjata karena mengorbankan nyawa manusia dan menimbulkan penderitaan di masyarakat.; (3) kiriman bantuan makanan oleh Presiden amerika, Joe Biden, lewat jalur udara.; (4) anak-anak Gaza dan orang tua, menghadapi ancaman kelaparan, menyebabkan malnutrisi dan penyakit terkait gizi buruk; (5) Sindiran terhadap Presiden Amerika yang diam dan mendukung Israel, dalam pelukan dan ciuman antara Benjamin Netanyahu dan Joe Biden; (6) kondisi kelaparan di Gaza adalah tragedi yang menggetarkan hati semua orang di dunia; (7) serangan rudal dan drone dari Iran yang menghantam israel.

محتويات البحث

| | |
|--------|-----------------------------|
| أ..... | صفحة الغلاف |
| ب..... | تقرير الباحث |
| ج..... | أتصريح..... |
| د..... | تقرير لجنة المناقشة |
| ه..... | استهلال.. |
| و..... | إهداء..... |
| ز..... | توطئة..... |
| ط..... | مستخلص البحث (العربية) |
| ي..... | مستخلص البحث (الإنجليزية) |
| ك..... | مستخلص البحث (الإندونيسية) |
| ل..... | محتويات البحث |
| ١..... | الفصل الأول: مقدمة |
| ١..... | أ. خلفية البحث |
| ٦..... | ب. أسئلة البحث |
| ٦..... | ج. فوائد البحث |
| ٧..... | د. تحديد المصطلحات |
| ٨..... | الفصل الثاني: الإطار النظري |

- أ. الإبادة الجماعية ٨
- ب. الرسالة ١١
- ج. وسائل التواصل الاجتماعي إنستغرام @osamahajjaj ١٢
- د. السيميائية ١٤
- هـ. علامات ١٧
- و. ميتاسيميائيوتيك لويس هجلمسلو ١٩
- الفصل الثالث: منهج البحث ٢٣
- أ. نوع البحث ٢٣
- ب. البيانات ومصادرها ٢٣
- ج. طريقة جمع البيانات ٢٤
- د. طريقة تحليل البيانات ٢٥
- الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٢٦
- أ. المبحث الأول: بناء علامات الكاريكاتير في حساب إنستغرام التي تمثل
@osamahajjaj الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية ٢٦
- (١). بناء علامات حول الإبادة الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "الخب في
زمن الحرب" على حساب @osamahajjaj ٢٧
- (٢) الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في كاريكاتير "اتبني" على حساب
@osamahajjaj ٢٩

- ٣) الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في كاريكاتير "حزمة المساعدات من الجو" على حساب @osamahajjaz ٣١
- ٤) الإبادة الجماعية الفلسطينية الإسرائيلية في كاريكاتير "حرب الجوع" على حساب @osamahajjaz ٣٣
- ٥) الإبادة الجماعية الإسرائيلية للفلسطينيين في كاريكاتير "قبلة الموت" على حساب @osamahajjaz ٣٥
- ٦) بناء علامات حول الإبادة الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "الجوع في غزة" على حساب @osamahajjaz ٣٨
- ٧) بناء علامات حول الإبادة الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "الشعب وحالة الطوارئ" على حساب @osamahajjaz ٤٠
- ب. المبحث الثاني: الرسالة الكاريكاتير في حساب إنستغرام osamahajjaz التي تمثل الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية ٤٢
- ١) الرسائل حول الإبادة الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "الحب في زمن الحرب" على حساب @osamahajjaz ٤٢
- ٢) الرسائل حول الإبادة الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "اتبعني" على حساب @osamahajjaz ٤٤
- ٣) الرسائل حول الإبادة الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "حزمة المساعدات من الجو" على حساب @osamahajjaz ٤٦
- ٤) الرسائل حول الإبادة الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "حرب الجوع" على حساب @osamahajjaz ٤٧
- ٥) الرسائل حول الإبادة الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "قبلة الموت" على حساب @osamahajjaz ٤٨

| | |
|----|---|
| ٦ | الرسائل حول الإبادة الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير " الجوع في غزة " |
| ٤٩ | على حساب @osamahajjaz..... |
| ٧ | الرسائل حول الإبادة الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير " الشعب وحالة الطواريء " على حساب @osamahajjaz..... |
| ٥٠ | |
| ٥٢ | الفصل الخامس: الاختتام..... |
| ٥٢ | أ. الخلاصة..... |
| ٥٤ | ب. التوصيات..... |
| ٥٥ | قائمة المصادر والمراجع..... |
| ٦٣ | سيرة ذاتية..... |

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن الهجمات التي شنتها إسرائيل على فلسطين تظهر حدوث إبادة جماعية أو أعمال إبادة ضد جماعات أو جماعات. يعد الصراع الأخير بين إسرائيل وفلسطين قضية عالمية مثيرة للجدل ومعقدة للغاية. لأن هذا الحدث ينطوي على عدد من العوامل التاريخية والدينية والسياسية والثقافية (بوبالو وفيلي، ٢٠٠٧). لقد أدى الصراع الإسرائيلي الفلسطيني إلى مقتل العديد من الأشخاص ودمر أسس الحياة للمدنيين الأبرياء (الغبرة ٢٠١٨). من ناحية أخرى، وسط الاهتمام العالمي الذي يركز في كثير من الأحيان على القتال المسلح والصراع السياسي، هناك جانب واحد غالباً ما يتم التغاضي عنه ولكن له عواقب أكبر بكثير، وهو مستقبل الشباب الفلسطيني (مؤلفين، ٢٠١٦). موضوع هذا البحث مأخوذ من أحد حسابات التواصل الاجتماعي وهو الانستقرام لأسامة حجاج. يمكن أن توفر محتويات هذه الرواية أفقاً معرفياً، خاصة فيما يتعلق بمسألة الصراع بين إسرائيل وفلسطين.

الصراع الذي أدى إلى الحرب لم ينته بعد. إن ادعاء إسرائيل بامتلاكها للأراضي الفلسطينية هو مصدر هذا الصراع. وبحسب العقيدة اليهودية، فإن موسى أرسله الله ليعيد بني إسرائيل إلى أرض الموعد، التي باركها الله، بعد أن تمكنوا من الهروب من فرعون (داحش علي محظري وجبران، ٢٠٢١). لقد أثارت الاضطرابات التي قامت بها إسرائيل في غزة قلق الفلسطينيين (سمارة وملاك، ٢٠٢٠). وكان للإجراءات التي اتخذتها إسرائيل أثر شديد على الحياة اليومية للسكان. وتتمثل العواقب في القيود المفروضة على الحصول على المياه النظيفة، ومحدودية الغذاء والملابس، والإضرار بالخدمات الصحية (نجم، ٢٠٢٣). ويضاف إلى ذلك فقدان مئات الآلاف من الوظائف في غزة بسبب صراع إسرائيل مع حماس (عوض وياسر، ٢٠١٨). وإذا

استمرت هذه الحادثة بشكل مستمر، فإن ذلك سيؤدي إلى وضع سيئ للشعب الفلسطيني حيث سيكون بقاء السكان مهدداً (مصيروف، ٢٠٢٣).

وتُعرّف الإبادة الجماعية في حد ذاتها بأنها جريمة دولية تتعلق بالمجازر العرقية (الجهاني، ٢٠٢٢). كان للإبادة الجماعية عواقب على الأخلاق الإنسانية، لدرجة أنها تسمى الآن جريمة كل الجرائم (أوزوراكوف، ٢٠٢٢). يشرح طالب أفندي في كتابه القانون الجنائي الدولي الإبادة الجماعية بأنها القتل المتعمد أو التدمير أو الإبادة لعرق أو جماعة (طلب أفندي، ٢٠١٤). وتندرج هذه الإبادة الجماعية ضمن الانتهاكات الأربعة الخطيرة لحقوق الإنسان التي تدخل في نطاق سلطة المحكمة الجنائية الدولية. وبحسب الرئيس الفلسطيني محمد عباس، فإن هذا العمل من أعمال الإبادة الجماعية كان شكلاً من أشكال العمل الهمجي. وقال في كلمته إننا نواجه حالياً حرب عدوان همجي وإبادة جماعية مفتوحة ضد الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، تشمل القدس والعاصمة.

وكشف محمد عباس أننا سنركز على الإجراءات الهادفة إلى وقف العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني (إنديرافاسا، ٢٠٢٣). وتتركز كل الجهود والطاقة في اتجاه واحد وهو محاولة وقف هذا العدوان. وهذا يظهر شكلاً من القلق والقلق بشأن حالة الصراع في المنطقة. والتصميم على محاولة منع المزيد من إراقة الدماء وحماية المواطنين من الآثار السلبية التي قد تنشأ نتيجة هذا الصراع. فليس هناك أعلى عندنا من قطرة دم طفل فلسطيني أو رجل أو امرأة فلسطينية من أبناء شعبنا. تريد الحكومة الفلسطينية حياة مليئة بالسلام والكرامة والحرية لشعب الوطن الفلسطيني، والسيادة الكاملة على القدس عاصمة لها. هذه كلها أشكال استراتيجية وأهداف فلسطين في نضالها من أجل تحقيق الاستقلال الفلسطيني.

أجرى الباحث أبحاثاً تتعلق بالقضايا المتعلقة بالصراع الذي حدث مؤخراً بين إسرائيل وفلسطين. وموضوع هذا البحث مأخوذ من حساب على إنستغرام يحتوي

على صور أو رسوم كاريكاتورية حول القضايا التي تحدث في العالم. هذه القضية الساخنة مثيرة للاهتمام للغاية للمناقشة، لأنها تنطوي على العديد من الجوانب المعقدة والمثيرة للجدل (صوان وآخرون، ٢٠١٩). ويقال إنه مثير للجدل لأن هذا الصراع يؤدي إلى خلافات وخلافات في الرأي وصراع طويل الأمد. أحد الأشكال المثيرة للجدل التي تحدث هي المطالبات بالأراضي والمستوطنات (ريسباتي، ٢٠٢٣). وبصرف النظر عن ذلك، فإن الصراع بين إسرائيل وفلسطين هو أحد أطول الصراعات وأكثرها تعقيدا في العالم (شافير، ٢٠١٧).

يستمر هذا الصراع منذ عقود وينطوي على عناصر مختلفة، بما في ذلك القضايا الإقليمية والدين والصراع والتاريخ (دحلان، ٢٠١٦). حدث هذا الصراع في بداية القرن العشرين، عندما هُزمت الدولة العثمانية أمام بريطانيا في الحرب العالمية الأولى، ثم استولت بريطانيا على الأراضي الفلسطينية (صندل وويلسون، ٢٠٢٣). الإمبراطورية العثمانية هي مملكة أسستها القبائل التركية في الأناضول (آسيا الصغرى)، والتي تطورت خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر لتصبح واحدة من أقوى الدول في العالم. دعم وعد بلفور بناء وطن قومي لليهود في فلسطين عام ١٩١٧. وهذا ما دفع اليهود من جميع أنحاء العالم إلى القدوم إلى فلسطين (محارب، ٢٠٢٢). خلال هذه الفترة، زادت التوترات بين الجالية العربية الفلسطينية والجالية اليهودية، وتزايدت الهجرة اليهودية. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، تولت الأمم المتحدة السيطرة على فلسطين، التي كانت تحت سيطرة البريطانيين سابقًا (بريتاما، ٢٠٢٣). وقسمت الأمم المتحدة المنطقة إلى دولتين، واحدة للعرب الفلسطينيين وواحدة لليهود (بشارة، ٢٠٢٠). لكن العرب الفلسطينيين عارضوا هذا الانقسام، مما أدى إلى الحرب العربية الإسرائيلية الأولى عام ١٩٤٨، والتي انتصرت فيها إسرائيل، وأدت إلى إنشاء دولة إسرائيل وتهجير الشعب الفلسطيني. وهذا هو ما يثير

اهتمام الباحثين بمناقشته فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني على حسابات إنستغرام.

يستخدم هذا البحث نظرية لويس هيلمسليف الميتاسيميوتيكية. اختار الباحث استخدام هذه النظرية لعدة أسباب. أولاً، استخدام النظرية في البحث يجعل من السهل فهم العلاقة بين موضوع البحث والمفاهيم الواردة في النظرية. ثانياً: تكشف هذه النظرية عن محتوى أو جوهر الصورة أو الكاريكاتير. ثالثاً: إن موضوع هذا البحث ودراسته النظرية يستحق أن يستخدم كبحت لأنه لا يناقش كثيراً عن المادة في إطار المحادثة والتواصل للكشف عن العلامات اللغوية فيها. رابعاً، هذه النظرية ذات طبيعة ماورائية، ولا يزال هذا النهج نادراً ما يستخدم في الأبحاث الحديثة.

النظرية الميتاسيميوتيكية من وجهة نظر لويس هيلمسليف هو عالم لغوي وسيميائي دنماركي اشتهر بمساهمته في تطوير النظرية الميتاسيميوتيكية (هيكل، ٢٠٢١). تؤكد نظرية هيلمسليف في الميتاسيميوتيكية على التحليل البنيوي للغة والإشارات (إندراسوارا، ٢٠١٣). تنبع الميتاسيميوتيكية من السيميائية المجهزة بمجال التحكم. يتم تسليم كل عنصر محتوى بصفة رمزية في هذا المجال (بدير، ٢٠٠٦). جادل لويس هيلمسليف، أحد أتباع سوسوريان، بأن العلامات لا تحتوي فقط على العلاقات بين الجوانب المادية (الدوال) والمفاهيم العقلية (المدلول)، ولكنها تحتوي أيضاً على علاقات بينها وبين أنظمة أوسع خارج نفسها.

بعد الشرح أعلاه، فإن البحث باستخدام منهج النظرية الفوقية ليس الدراسة الأولى. وقد وجد الباحث العديد من الدراسات السابقة منها (١) الشعارات كتقنية وسائل الاتصال والتحليل السيميائي للشعارات الفوقية (بامونجكاس وإندراولان، ٢٠٢١)؛ (٢) باحثان أمريكيان: ما حققته حماس من خلال هجماتها على إسرائيل

(سياسة، ٢٠٢٣)، (٣) تصوير فلسطين في الدراما الرقمية الإسرائيلية دراسة حالة
نتفلكس (عود، ٢٠٢٢).

وبناء على الدراسات السابقة أعلاه، وجد الباحث أوجه تشابه واختلاف مع
البحث الحالي. وفي الدراسة السابقة الأولى التشابه مع البحث الحالي في استخدام
الدراسات النظرية السيميائية. الفرق في التركيز وموضوع البحث. هدفت الأبحاث
السابقة إلى معرفة المعنى الموجود في الشعار التعريفي كرمز يغطي منتجات الشبكات
الاجتماعية الخاصة بشركة Meta Platform Inc. وفي الوقت نفسه، يهدف
البحث الحالي إلى معرفة وفهم بناء الإشارات والرسائل الواردة في رسوم أسامة حجاج
الكاريكاتورية على إنستغرام.

وفي الدراسة السابقة الثانية يكمن التشابه مع البحث الحالي في محور المناقشة،
وهو مناقشة صراع إسرائيل مع حماس. الفرق في موضوع البحث. وكانت الأبحاث
السابقة تهدف إلى وصف الهجمات التي تشنها حركة حماس ضد إسرائيل. وفي
الوقت نفسه، يهدف البحث الحالي إلى معرفة وفهم بناء الإشارات والرسائل الواردة
في رسوم أسامة حجاج الكاريكاتورية على إنستغرام.

أما الدراسة السابقة الثالثة فإن تشابها مع البحث الحالي يكمن في دراسة
النظرية السيميائية. الفرق يكمن في تركيز البحث. وهدفت الأبحاث السابقة إلى
إظهار صورة مصطنعة وغير واقعية لفلسطين تؤكد على الأعمال الإرهابية المرتبطة
بالمقاومة الفلسطينية. وفي الوقت نفسه، يهدف البحث الحالي إلى معرفة وفهم بناء
الإشارات والرسائل الواردة في رسوم أسامة حجاج الكاريكاتورية على إنستغرام.

المشكلة التي سيتم حلها في هذا البحث هي كيفية بناء المعنى أو الرسالة في
الصور الموجودة على حساب أسامة حجاج على الانستغرام حول الصراع الحالي
وهو الحرب بين إسرائيل وفلسطين وآثارها. الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية
في حساب الإنستغرام @osamahajjaj ميتا النظرية السيميائية من منظور لويس

هيلمسليف. بناءً على تركيز البحث، فإن أهداف البحث المحددة هي: (١) بناء علامات في رسوم أسامة حجاج الكاريكاتورية التي تمثل الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية؛ و (٢) أخذ الرسالة التي يتضمنها الرسم الكاريكاتوري لأسامة حجاج والتي تمثل الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية. ولذلك يعتزم الباحث إجراء بحث يعتمد على مفهوم النظرية الفوقية لويس هيلمسليف في حسابات الانستغرام @osamahajjaj.

ب. أسئلة البحث

يبني على الوصف الموجود في خلفية البحث، يصوغ المؤلف أسئلة البحث على النحو التالي:

- (١) كيف بناء علامات كاريكاتورية @osamahajjaj التي تمثل الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية بناءً على مفهوم لويس هيلمسليف عن الميتاسيميوتيكيا؟
- (٢) ما الرسالة التي يتضمنها كاريكاتير @osamahajjaj والتي تمثل الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية بناءً على مفهوم لويس هيلمسليف عن الميتاسيميوتيكيا؟

ج. فوائد البحث

من الناحية النظرية، من المؤمل أن يتمكن هذا البحث من المساهمة بأفكار تشرح الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية على حساب الانستغرام @osamahajjaj. من خلال تطبيق النظرية السيميائية الفوقية، سيوفر هذا البحث نظرة متعمقة حول بنية ووظيفة العلامات في الاتصال البصري، مما يساعد على توسيع الفهم الأكاديمي لكيفية تشكيل المعنى وإدراكه في الوسائط الرقمية. من الناحية التطبيقية، يهدف هذا البحث إلى تقديم فوائد للقراء المهتمين بالإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية. بشكل عام، سيكون هذا البحث بمثابة

مرجع لأولئك الذين يبحثون في الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية. بالإضافة إلى ذلك، من المؤمل أن يوفر هذا البحث معلومات إضافية للباحثين الذين يناقشون مواضيع مماثلة، خصوصًا في شكل الظواهر الاجتماعية في الرسوم الكاريكاتورية، ويكون كمرجع لتطبيق النظرية الفوقية السيميائية للويس هيلمسليف في الرسوم الكاريكاتورية.

د. تحديد المصطلحات

(١) يمكن أن يساعد في فهم كيفية استخدام الرموز والإشارات في سياق الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية، وخاصة في وسائل التواصل الاجتماعي على إنستغرام.

(٢) يمكن أن توفر نظرة أفضل حول كيفية تمثيل الصراعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية والتاريخية، مثل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة إنستغرام. ومن خلال التحليل السيميائي يمكننا التعرف على الرسالة التي نقلتها رسوم أسامة حجاج الكاريكاتورية.

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. الإبادة الجماعية

قبل عام ١٩٤٤، لم يكن مصطلح "الإبادة الجماعية" موجوداً. هذا المصطلح محدد للغاية ويشير إلى جرائم العنف المرتكبة ضد مجموعة من الأشخاص بهدف القضاء على تلك المجموعة. ترتبط الحقوق الفردية بحقوق الإنسان، كما هو موضح في إعلان الحقوق الأمريكي (شرعة الحقوق) أو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٤٨.

في عام ١٩٤٤، حاول محامٍ يهودي بولندي يُدعى رافائيل ليمنكين (١٩٠٠-١٩٥٩) شرح سياسة النازيين للإبادة الجماعية المنهجية، والتي تضمنت إبادة يهود أوروبا. قام بتشكيل كلمة "إبادة جماعية" من خلال الجمع بين كلمة "geno" من اليونانية والتي تعني العرق أو القبيلة، وكلمة "cide" المشتقة من اللاتينية والتي تعني مذبحاً. (الموسوعة، ٢٠٢٣).

عند اقتراح هذا المصطلح الجديد، عرّف ليمنكين الإبادة الجماعية بأنها خطة منسقة ذات إجراءات مختلفة تهدف إلى تدمير الأسس الأساسية لحياة مجموعات من الناس على المستوى الوطني، بهدف إبادة المجموعات نفسها. (حميد، ٢٠٠٩). وفي العام التالي، اتهم القادة النازيون بارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" من قبل المحكمة العسكرية الدولية في نورمبرغ، ألمانيا. ورغم أن كلمة "إبادة جماعية" المذكورة في لائحة الاتهام، إلا أنها تستخدم كمصطلح يصف الوضع، وليس كمصطلح قانوني.

وتعرف المادة الثانية من الاتفاقية الإبادة الجماعية بأنها أي فعل "يرتكب بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية". ووفقاً لتعريف الأمم المتحدة، يمكن أن تشمل الإبادة الجماعية القتل، أو إلحاق إصابات

جسدية أو عقلية خطيرة أو ظروف تهدد الحياة، وأفعال منع الولادة، والإبعاد القسري للأطفال.

ومن المهم أن نتذكر أن الإبادة الجماعية لا تنطوي على القتل الجماعي فحسب، بل تتضمن أيضًا جهودًا جادة لتدمير هوية المجموعة المستهدفة من خلال أفعال مثل التحول الديني القسري، والقيود الثقافية، والقمع السياسي. (جونز والحسين، ٢٠١٧). تمثل الإبادة الجماعية عنفًا منظمًا ومخططًا له، غالبًا ما يكون مدفوعًا بالتحيز العرقي أو الديني أو الأيديولوجي. أصبحت الجهود المبذولة للاعتراف بمرتكبي جرائم الإبادة الجماعية ومنعهم ومحاکمتهم جزءًا مهمًا من القواعد القانونية الدولية، حيث تعتبر اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٤٨ بشأن منع الإبادة الجماعية الأساس الرئيسي الذي يحدد مسؤولية الدول عن منع مثل هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والمعاقبة عليها. (سليم وسولاف، ٢٠١٧). لا تعني الإبادة الجماعية التدمير المادي فحسب، بل تعني أيضًا الحرمان من حقوق الإنسان الأساسية وتدمير التراث الثقافي للمجموعة المستهدفة. (مؤلفين، ٢٠١٦). من الناحية المفاهيمية، يمكن تعريف الإبادة الجماعية بأنها عمل متعمد ومنهجي لتدمير مجموعة عرقية أو دينية أو اجتماعية معينة، سواء جسديًا أو ثقافيًا. يسלט هذا التعريف المفاهيمي الضوء على العناصر الأساسية التي تتضمن النية والتخطيط وتنفيذ الإجراءات التي تؤدي إلى الدمار الشامل لمجموعة معينة. (الزبر، ٢٠٢٢). تتضمن بعض العناصر الأساسية في التعريف المفاهيمي للإبادة الجماعية ما يلي:

(١) نية مقصودة

تتضمن الإبادة الجماعية نية متعمدة لتحقيق هدف محدد، مثل تخليص منطقة ما من مجموعة عرقية أو دينية معينة. تتضمن هذه النية فهمًا بأن الإجراء المتخذ سيسبب ضررًا جسيمًا أو إبادة المجموعة.

(٢) منهجي ومنظم

إن الإبادة الجماعية ليست مجرد عشوائية أو متفرقة؛ بل إنها تنطوي على عمل منظم ومنهجي. يتضمن ذلك تخطيط وتنفيذ خطوات محددة لتحقيق هدف التدمير.

(٣) الدمار المادي أو الثقافي

يمكن أن تنطوي الإبادة الجماعية على القتل الجماعي الجسدي أو الجهود المنهجية لتدمير جوانب الثقافة، مثل اللغة والدين والتقاليد، للمجموعة المستهدفة.

(٤) مجموعة مستهدفة محددة

تستهدف الإبادة الجماعية مجموعات محددة على أساس عرقي أو ديني أو خصائص اجتماعية أخرى. وهذا يدل على أن الفعل ليس مجرد صراع عام، بل له بعد محدد تجاه فئات معينة.

(٥) انتهاك القانون الدولي

وتعتبر الإبادة الجماعية انتهاكا خطيرا للقانون الدولي، ويحظرها ويدينها المجتمع الدولي. أصبحت اتفاقية الأمم المتحدة بشأن الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨ الأساس القانوني الدولي الرئيسي الذي يجعل الإبادة الجماعية جريمة بموجب القانون الدولي.

ومن ثم فإن التعريف المفاهيمي للإبادة الجماعية يعكس طبيعتها المأساوية والمتعمدة والمنهجية، ويضع الفعل في إطار جريمة دولية عميقة. (الديري وعبدالرحمن، ٢٠٢٢). ويساعد هذا التعريف على إدراك خطورة هذه الجريمة ويوفر الأساس القانوني والأخلاقي لمنع وملاحقة جرائم الإبادة الجماعية (نصري ونسيمة، ٢٠١٧)

ب. الرسالة

الرسالة باللغة الفرنسية (mesaz) والتي تأتي من الكلمة اللاتينية "missus" يمكن تفسيرها على أنها إرسال. الرسالة هي نتاج المتصل (مانح الرسالة) الذي يتم نقله إلى المتصل (الجمهور) إما مباشرة أو من خلال وسيط. يمكن ترجمة الرسالة نفسها باللغة الإنجليزية كرسالة أو محتوى أو معلومات. الرسالة المعنية هي شيء ينقله المتصل إلى المتصل الذي يريد نقله. يمكن أن يكون محتوى الرسالة نفسها معلومات أو ترفيه أو معرفة أو نصيحة.

بحسب أ.و. ويجايا قال أن الرسائل هي أحد مكونات الاتصال نفسه. ووفقاً له، هناك عدة مكونات أخرى في الاتصال، مثل المصدر أو المتصل أو القناة أو التأثير أو النتيجة. بحسب أ.و. ويجايا، هناك أربعة أنواع من الرسائل:

١. الرسالة اللفظية المقصودة، وهي محاولة مدروسة للتحدث شفهيًا مع شخص آخر.

٢. الرسالة اللفظية غير المقصودة، حيث يقول شخص ما شيئًا لكنه لا يقصد قول ذلك.

٣. لرسالة غير اللفظية المقصودة، حيث نقوم بنقل رسالة إلى شخص ما ولكننا لا نستخدم كلماتنا الخاصة، بل نقوم بذلك بواسطة حركات اليدين وموقف الجسم وتعبيرات الوجه ونقوم بفعل ذلك بوعي حول ما نريد أن نقله للآخرين.

٤. الرسالة غير اللفظية غير المقصودة، أي نقل رسالة إلى شخص نريد نقلها له ولكن بدون استخدام الكلمات التي نستخدمها، بل نقوم بذلك بواسطة حركات اليدين وموقف الجسم وتعبيرات الوجه ونقوم بفعل ذلك دون أن نستطيع السيطرة عليه.

ج. وسائل التواصل الاجتماعي إنستغرام (@osamahajjaj)

(١) وسائل التواصل الاجتماعي

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي حالياً من ضروريات الحياة في مختلف أنحاء العالم لأنها توفر الكثير من المعلومات والوظائف المهمة جداً في مواجهة العولمة (بوقنور واسماعيل، ٢٠١٨). وسائل التواصل الاجتماعي هي مزيج من كلمتي "media" والتي تعني وسيلة اتصال و"social" التي تأتي من الكلمة اللاتينية "socius" والتي تعني النمو والتطور في الحياة معاً. وبالتالي، فإن وسائل التواصل الاجتماعي ليست مجرد أداة اتصال، ولكنها تسهل أيضاً النمو والتطور في الحياة معاً. مع وظائفها المختلفة، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أساسية في استيعاب احتياجات المعلومات والتفاعل في عصر العولمة الحالي (سلامة وعلى، ٢٠٢٠).

تعريف وسائل التواصل الاجتماعي حسب أندرياس كابلان ومايكل هاينلاين هي مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت والتي تعتمد على أيديولوجية وتقنية الويب ٢.٠، وتتيح إنشاء وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدم. (إبراهيم دكروري وآخرون، ٢٠٢٢). وسائل التواصل الاجتماعي هي وسائل إعلام عبر الإنترنت حيث يمكن للأشخاص المشاركة، والمشاركة، وإنشاء محتوى للمدونات، ووسائل التواصل الاجتماعي، والويكي، والمنديات، والعوالم الافتراضية الأخرى. يمكن توضيح أن وسائل التواصل الاجتماعي عبارة عن منصة يمكن للجميع من خلالها إنشاء حساب افتراضي أو عبر الإنترنت، مما يمكنهم من التواصل مع بعضهم البعض ومشاركة المعلومات. (صلاح الدين النشار، ٢٠١٨).

٢) إنستغرام

إنستغرام تأتي من كلمتين، "إنستان" أو "إنستا"، والتي تشير إلى شيء فوري أو سريع، و"جرام" الذي يأتي من كلمة "تليجرام". لذلك، إنستغرام في الواقع تخلق مصطلح "تليجرام فوري" أو "صورة فورية".

يشير هذا التسمية إلى الميزة الرئيسية في إنستغرام، وهي القدرة على مشاركة الصور ومقاطع الفيديو بسرعة. هذا المفهوم مشابه لتجربة استخدام كاميرا بولارويد، المعروفة باسم "صور فورية" بسبب قدرتها على إنتاج صور بسرعة بعد التصوير. إنستغرام تتيح للمستخدمين التقاط الصور أو مقاطع الفيديو ومشاركتها فوراً عبر المنصة.

مؤسس إنستغرام أو المؤسس الذي لعب دوراً حاسماً في إطلاق أكبر منصة لوسائل التواصل الاجتماعي في العالم هو بالطبع كيفين سيستروم. بدأ مسيرته المهنية أثناء دراسته في جامعة ستانفورد عندما قام بالتدريب في شركة Odeo (التي نعرفها اليوم باسم تويتر) كمدون صغير.

تُقدم واحد من مؤسسي إنستغرام، كيفين سيستروم، وصفاً أولياً حول الإلهام والرؤية وراء إنشاء إنستغرام. أشار إلى أنه أثناء تواجده في إيطاليا وتصوير المناظر الطبيعية في منطقة فلورنسا، جاءت له فكرة إنستغرام. كان يرغب في إيجاد وسيلة للأشخاص لمشاركة اللحظات بسرعة وبشكل بصري مع الآخرين، تمامًا كما يحدث عند مشاركة اللحظات من خلال ألبومات الصور التقليدية. في البحث الحالي، يستخدم الباحث حساب وسائل التواصل الاجتماعي على إنستغرام ككائن للدراسة. يستخدم الباحث حساباً خاصاً بأحد فناني الكاريكاتير، أوساما حجاج، والذي يحتوي على محتوى يتعلق بقضايا عالمية. ومع ذلك، يتناول الباحث فقط قضية الإبادة الجماعية في

إسرائيل وفلسطين. يقوم الحساب بتوصيل معلوماته من خلال الصور أو الكاريكاتير المتعلقة بإسرائيل وفلسطين.

(٣) @osamahajjaj

أسامة حجاج هو اسم مالك حساب إنستجرام @osamahajjaj. وُلد أسامة حجاج في عمان، الأردن، في عام ١٩٧٣. عمل سابقًا لصحف يومية متنوعة في الأردن، مثل "الدستور" و"الرأي"، وفي صحف أسبوعية مثل "البلاد" و"المرأة"، وعمل أيضًا لصحيفة "الاتحاد" في الإمارات. حاليًا، يعمل في جريدة "العرب اليوم" وينشر رسومه الكاريكاتورية على عدة مواقع إقليمية ودولية، مثل كاريكاتير كاجل. أصبح مشهورًا بأعماله، مثل الكوميكس والكاريكاتير، التي ظهرت بكثرة في النصوص والدوريات الفردية.

أسامة حجاج هو شقيق عماد حجاج، رسام الكاريكاتير أيضًا. ومن الواضح أن الإخوة يدركون التحديات التي يواجهونها في نشر الرسوم الكاريكاتورية السياسية في الشرق الأوسط. وقد تعرض كلاهما للتهريب والتهديد بالقتل بسبب رسومهما الكاريكاتورية، وخاصة الرسوم الكاريكاتورية التي تروج لداعش. وقال أسامة إن أحد رسومه الكاريكاتورية أدى إلى سجنه.

د. السيميائية

السيميائية هي مجال الدراسة اللغوية. النظرية السيميائية هي طريقة تحليلية تستخدم لدراسة العلامات (ملكي وأنصاري، ٢٠٢٣). السيميائية تأتي من الكلمة اليونانية Semeion والتي تعني علامة. العلامات هي جميع الأشكال التي يمكن رؤيتها أو جعلها قابلة للملاحظة (نوسي، ٢٠٠١). ولذلك فإن العلامات لا تقتصر على الأشياء، بل يمكن أن تشمل العلامات أيضًا وجود أحداث، أو عدم وجود أحداث، أو هياكل موجودة في الأشياء، أو عادات. (أفندي وآخرون،

(٢٠٢٤). وبعد عدة سنوات، أصبحت دراسة السيميائية مادة للخطاب الفلسفي، الذي ظهر في نهاية المطاف كشخصيتين بارزتين، وهما فرديناند دي سوسير وتشارلز ساندرز بيرس. وقد قدم هذان الشخصان مساهمات كبيرة في تطوير النظرية السيميائية. يمكن أيضًا تفسير السيميائية على أنها علم دراسة الأنظمة، أو القواعد، التي تسمح للعلامات بأن يكون لها معنى (ملكي وأنصاري، ٢٠٢٣)

السيميائية عند فرديناند دي سوسير. والعلامات عند سوسير نوعان: الدال (الدال/ما يعبر عنه/الرمز) والمدلول (المعنى/المدلول/ما يعبر عنه). الدال والمدلول هما وحدة واحدة، مثل وجهي العملة (هاسيم وكوسواريني، ٢٠٢٠). يبدو الدال والمدلول مختلفين، لكن كلاهما موجود فقط كمكونات للعلامة. قال سوسير أن العلامة هي مجموعة من الأفكار والصور الصوتية التي لا يمكن فصلها. في سياق السيميائية أو نظرية الإشارة، يمكن ربط مفهوم عدم اليقين أو عدم وجود علاقة منطقية محددة بفكرة أن معنى الإشارة لا يعتمد دائمًا على علاقة واضحة أو منطقية بين الدال والمدلول. (امهدوار & احمد، ٢٠٢٢).

السيميائية وفقا لتشارلز ساندرز بيرس تم تصنيفها وتطويرها على أساس ثلاث فئات عملية، وهي الأولى، والثانية، والثالثة (الفضيلة، ٢٠٢٣). يتم تفسير الأولى في نظرية بيرس على أنها شكل من أشكال المستوى الأول، أي العمليات من داخل الجسم الحسي أو الحسي. الثانية وفقًا لبيرس هي مقارنة الحقائق، وأفعال الواقع، والتجارب المحدودة بالمكان والزمان. وفي الوقت نفسه، وفقًا لبيرس، تقول نظرية الثالثة أن المعنى يأتي من العمليات الرمزية.

رولان بارت هو أيضًا شخصية سيميائية. يعتبر بارت السيميائية فرعاً من فروع علم اللغة لأن الإشارات تعتبر لغة توفر الأفكار والمعنى (حموزي & ناظمهان، ٢٠٢٣). يدرس التحليل السيميولوجي تكوين المعنى (الأفلام، الكلمات، الإعلانات، الأغاني). تجربة القارئ في تكوين معنى رمز أو إشارة، يساهم القراء في

تكوين المعنى من خلال تجاربهم ومواقفهم وعواطفهم تجاه الرمز أو الإشارة. النظام السيميائي الأكثر أهمية في الصور هو استخدام العلامات الأيقونية، وهي العلامات التي تصف شيئاً مستخدماً في الصورة أو الكاريكاتير الذي يشير إلى رسالة إلى الجمهور. العلامات الأيقونية هي علامات تصف أو تمثل شيئاً أو مفهوماً عن طريق تقليد أو عرض تشابه مادي أو بصري للكائن الفعلي. (الزجالي، ٢٠٢٢).

إن استخدام العلامات المميزة في الرسومات أو الرسوم الكاريكاتورية يمكن أن ينقل المعنى أو الرسائل بطريقة بصرية قوية ومباشرة إلى الجمهور.

قال أليكس سوبر أن السيميائية هي نظام علمي يبحث في العلامات. العلامات هي الأدوات التي نستخدمها في محاولة العثور على طريقنا في هذا العالم، بين البشر ومع البشر. تدرس السيميائية كيفية استخدام الإنسانية للأشياء. المعنى يعني أن الأشياء لا تحمل معلومات وطريقة للتواصل فحسب، بل تقوم أيضاً ببناء نظام إشارات منظم. إن المفهوم الأساسي الذي يوحد السيميائية هو الإشارة التي تعرف بأنها مثير يشير إلى حالة أخرى. المفهوم الأساسي الثاني هو الرمز الذي يشير عادة إلى علامة معقدة ذات معانٍ عديدة، بما في ذلك معاني محددة للغاية (بامبانج ونور، ٢٠١٣).

ومن هنا يمكن أن نستنتج أن السيميائية هي علم يدرس العلامات والأمور المتعلقة بها، مثل بنية الإشارة، وعمليات الاتصال، وكذلك المعنى والتفسير المتعلق بالعلامات في سياقات ثقافية ولغوية مختلفة. (دايخ، ٢٠١٤). يساهم خبراء السيميائية بآرائهم الفريدة في فهم مدى تعقيد العلاقة بين العلامات والواقع، وكذلك كيفية استخدام هذه العلامات في عملية الاتصال والفهم. تتضمن دراسة السيميائية تحليل بنية الإشارة، والمعنى الرمزي، ودور العلامات في بناء المعنى في أشكال التعبير المختلفة مثل اللغة، والفنون البصرية، والأدب، والثقافة بشكل عام (حموزى & ناظمهان، ٢٠٢٣)

هـ. علامات

لدى السيميائيين نظريات مختلفة حول العلامات اللغوية. يمكن تفسير العلامات على أنها تمثيل للأعراض. وللعلامات حضور قوي ومتكامل في مختلف جوانب حياة الإنسان، بما في ذلك الأعمال الأدبية والمباني المادية والتحف وغيرها من المجالات. في الأبحاث، لا توفر العلامات طريقة لرؤية التواصل فحسب، بل لها أيضًا تأثير قوي في جميع وجهات نظر نظرية الاتصال تقريبًا (الفكري وروزي، ٢٠٢٣). إن المفاهيم الأساسية التي تربط بين التقليد السيميائي، بما في ذلك الأول، هي علامات تعتبر بمثابة مثيرات تشير أو تشير إلى مواقف أخرى، مثل عندما يشير الدخان إلى وجود النار. والثاني هو الرمز الذي يستخدم عادة لإظهار العلامات المعقدة ذات المعاني المختلفة، بما في ذلك المعاني الخاصة (صالح السلمي وفواز، ٢٠٢٣). وفقًا للعديد من الخبراء، فإن المعنى بين العلامات والرموز له تعريفات مختلفة جدًا. الإشارات في الواقع لها مرجعية أو معنى واضح، أي أن هناك علاقة ثابتة بين الإشارة والمعنى الذي تحمله، في حين أن الرموز لا تفعل ذلك. (موجيانو ونور، ٢٠١٣). يمكن أن يكون للرموز معاني أكثر انفتاحًا على التفسير أو أكثر تنوعًا. يمكن أن يختلف معنى الرموز حسب السياق أو الثقافة أو التفسير الفردي (فوستر، ٢٠٠٢).

من الناحية المصطلحية، يمكن تعريف السيميائية بأنها فرع من فروع العلم له أساليب وأطر تحليلية تهدف إلى فهم العلامات وتحليلها. يمكن أيضًا تعريف السيميائية على أنها علم يدرس نطاقًا واسعًا من الأشياء والأحداث. ما يعنيه هذا هو أن السيميائية لا تقتصر على نوع واحد من الأشياء أو الأحداث، ولكنها تدرس العلامات في سياقات مختلفة، بما في ذلك أي شيء يمكن أن يعمل كعلامة. (عبد الإله آل عمر، ٢٠٢٠).

نظريات سوسير حول العلامات جعلته مشهوراً ومناقشاً على نطاق واسع. على الرغم من أنه لم يطبع أفكاره في كتاب مطلقاً، إلا أن طلابه جمعوا ملاحظاته لإنشاء ملخص. وفقاً لسوسير، تتكون العلامات من أصوات وصور تسمى الدلالات أو العلامات. ومفهوم الأصوات والصور يسمى المدلول. في التواصل، يستخدم شخص ما علامات لإرسال معنى حول الأشياء وسيقوم أشخاص آخرون بتفسير هذه العلامات، وقد أطلق سوسير على الكائن اسم "مرجعي". لقد اعتبر سوسير "الموضوع" مرجعاً واعتبره عنصراً إضافياً في عملية الدلالة. على سبيل المثال، عندما ينادي الناس الكلاب بنبرة بذيئة، فهذا يعني سوء الحظ. في هذا المثال، الكلب هو علامة أو دال. ويشار إلى هذا أيضاً بالشكل المادي أو الكلمات التي يستخدمها المتحدث. والمقصود في هذا المثال هو الحظ السيء. وهذا يوضح أنه في هذا السياق، لا يتم تفسير كلمة "كلب" حرفياً على أنها حيوان أليف فحسب، بل ترتبط بمفهوم الحظ السيئ أو نبرة الشتائم.

كان لفرديناند دي سوسير أفكاره ووجهات نظره الخاصة فيما يتعلق بالعلامات. في منظور سوسير للعلامات يتضمن المفاهيم التالية:

١- الأدلة والعلامات

رأى سوسير العلامة ككيان مزدوج يتكون من جزأين رئيسيين: الدال والمدلول. الدالات هي أشكال مادية من الإشارات، مثل الكلمات المكتوبة أو الأصوات المنطوقة، في حين أن ما يتم تفسيره هو المفهوم أو المعنى المرتبط بالدال.

٢- الطبيعة التعسفية للعلامات

أكد سوسير على الطبيعة الاعتيادية للعلامة، مما يعني أن العلاقة بين الدال والمدلول ليست طبيعية ولا تقليدية.

٣- التبعية المتبادلة

يرى سوسير أن مفهوم الاعتماد المتبادل بين الدال والمدلول مهم للغاية. ويتحدد معنى الإشارة من خلال اختلافاتها عن الإشارات الأخرى في نظام اللغة، وليس من خلال الخصائص الداخلية للعلامة نفسها.

٤ - اللغة كنظام

لقد نظر سوسير إلى اللغة باعتبارها بنية رمزية تتكون من قواعد وأعراف. إن فهم الإشارة يتشكل من خلال موقعها في نظام اللغة، وتعتبر اللغة بمثابة نظام أكبر من الإشارات.

٥ - السياق النحوي والعلاقات النموذجية

ميز سوسير العلاقات النموذجية (الترابطية) عن العلاقات التركيبية (الخطية). تحدث العلاقات النموذجية بين المكونات التي يمكن أن تحل محل بعضها البعض، مثل المرادفات (ناصر، ٢٠٢٤).

٦ - السياق في المعنى

السياق مهم جدًا في تحديد معنى الإشارة. أكد سوسور على أن معنى الإشارة يمكن أن يتغير اعتمادًا على السياق أو الموضوع في بنية اللغة

لقد شكل تفكير سوسير الأساس لتطور النظرية السيميائية وكان له أثر كبير في مجالات اللسانيات والأدب والدراسات الثقافية.

٧. ميتاسيميوتيك لويس هجلمسلو

كان لويس هيلمسليف عالماً لغويًا وسيميائيًا دنماركيًا ولد عام ١٨٩٩ وتوفي في ٣٠ مايو ١٩٦٥. (باش، ٢٠١٠). حاول هيلمسليف، الذي أسس الدائرة اللغوية في كوبنهاغن، أن يشرح نظرية سوسير العامة للغة والسيميائية بشكل

أكثر شمولاً ووضوحًا . على وجه الخصوص، يُعرف هيلمسليف بأنه مبتكر علم اللسانيات (علم اللسان) ولأنه خلق فهمًا جديدًا لمفهوم الدلالة. لعب لويس دورًا في تطوير السيميائية بعد سوسير. المساهمة الرئيسية للويس هيلمسليف هي نظرية السيميائية الفوقية التي يستكشفها في عمله المعنون "مقدمة لنظرية اللغة".

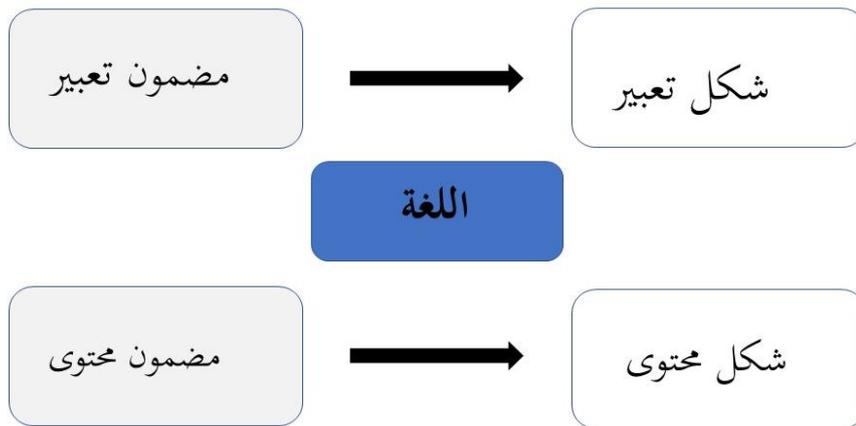
يشرح لويس هيلمسليف نظريته المتعلقة بالسيميائية والتي تقول إن اللغة لا يمكن تفسيرها وفق نظام إشارة خالص. وفقًا لهيلمسليف، لا يمكن تفسير اللغة ببساطة عن طريق شرح العناصر الشكلية مثل الكلمات، أو المقاطع الصوتية، أو المقاطع. ووفقًا له، يجب أن تتضمن التفسيرات السيميائية مفاهيم أعلى وأكثر تجريديًا، والمعروفة باسم "التقسيمات السيميائية" أو "المعايير السيميائية". ولتحقيق هذا الهدف، طور هيلمسليف ما اعتبره منهجًا منظمًا بسيطًا وصارمًا للمفاهيم والمصطلحات. وكان يعتقد أن وهذا النهج من شأنه أن يوضح طبيعة اللغة على أعلى مستوى عام، كما أنه سيجعل الدراسات أكثر مهارة في تحقيقها.

يقسم هيلمسليف بنية اللغة إلى طبقتين: الطبقة التعبيرية وطبقة المحتوى. وتشمل الطبقة التعبيرية كل ما يتعلق بالصوت، مثل الصوتيات والمورفيمات. وفي الوقت نفسه، تركز طبقة المحتوى على المعنى أو المعنى. ويجادل بأن المكونات في هاتين الطبقتين تحدد وترتبط ببعضها البعض. ووفقًا لبعض نظريات هيلمسليف السيميائية، لا يمكن النظر إلى اللغة باعتبارها نظام إشارة وحده. ويرجع ذلك إلى تركيز اللغة على الترتيبات الداخلية التي هي في الأساس أنظمة إشارات، خاصة عند استخدامها مع أشياء أخرى، مثل الصور، التي يمكن أن تنتج إشارات. علاوة على ذلك، أنشأ هيلمسليف مجموعة من الكلمات الدقيقة وسهلة الفهم لوصف خصائص اللغة وجعل الأبحاث حول كفاءة اللغة في تناول المجتمع اللغوي.

علاوة على ذلك، أنشأ هيلمسليف نظرية عرفت بالنظام المزدوج، وهي تشبه نظرية سوسير، التي تشرح النظام المزدوج للتعبير والمحتوى. ووفقًا لهذه النظرية

فإن النظام المزدوج له تعبير ومضمون، كما يشتمل على مقدمة وعناصر إضافية للعلامة. وفي نظام ثنائي الاتجاه، يكون للإشارات تعبير ومضمون، ولها مكونات تسمى الشكل والمضمون في كل جانب من جوانب التعبير والمضمون. النموذج هو شيء يُعطى للكلمات المستخدمة أو ككل، وسهل الفهم ومتسق. هناك أربعة رموز في اللغة وهي: شكل التعبير، وشكل المحتوى، وجوهر التعبير، وجوهر المحتوى. ينص وصف العلامات في نظام تعبير هيلمسليف على أنه قبل أن يتشكل شكل التعبير، هناك شيء يسمى المادة التي لا شكل لها. علاوة على ذلك، من خلال وسائل التعبير، تتجلى الحدود وتتشكل (المسعودي، ٢٠٢٣).

لويس هيلمسليف، العالم اللغوي والسيميائي الدنماركي، هو أحد الشخصيات البارزة في النظرية السيميائية البنيوية. تقديمه لمفهوم Glossematics كان من بين مساهماته الرئيسية، حيث قدم نموذجًا أكثر تعقيدًا لنظرية الإشارة مقارنة بنموذج فرديناند دي سوسير. وأحد الجوانب البارزة في نظرية هيلمسليف هو الفصل بين مستويات الشكل والمحتوى في الإشارات، والتي يمكن تفسيرها من خلال أربع فئات: جوهر التعبير، شكل التعبير، جوهر المحتوى، وشكل المحتوى.



١. *Substance of Expression* (مضمون التعبير)

يشير إلى العناصر المادية المستخدمة لتقديم الرسالة، مثل الحبر والورق أو وحدات البكسل على الشاشة، كما هو الحال في الكاريكاتير.

٢. *Form Of Expression* (شكل التعبير)

يشير إلى كيفية تنظيم وتشكيل العناصر البصرية والفنية، مثل الخطوط والألوان والأشكال والرموز، لنقل الرسالة. يشمل ذلك طريقة ترتيب العناصر وربطها ببعضها البعض في الصورة.

٣. *Substance Of Content* (المحتوى المضمون)

يشير إلى الفكرة أو الموضوع الرئيسي الذي يريد الكاريكاتير إيصاله، والذي يشمل جوانب العنف والمعاناة الإنسانية والسياسة وحقوق الإنسان في حالة الكاريكاتير عن الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية.

٤. *Substance Of Content* (المحتوى المضمون)

يشير إلى الطريقة التي يتم بها تنظيم الفكرة أو الموضوع في الصورة لتوصيل رسالة واضحة. في الكاريكاتير، يتم تنظيم العناصر البصرية مثل الطائرات بدون طيار وصناديق المساعدات الغذائية بطريقة تبرز التناقضات والمفارقات في الوضع السياسي والإنساني.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ- نوعية منهج البحث

يستخدم الباحث في هذه الكتابة منهج البحث النوعي، لأنه يتعلق بالمناقشة محل الدراسة، ألا وهي التحليل ما وراء السيميائي. والمقصود بالبحث النوعي هو البحث الذي يهدف إلى فهم الظواهر التي تمر بها من خلال وصف وفهم الظاهرة أو الحدث بشكل متعمق. يحاول النهج النوعي شرح الواقع باستخدام التفسيرات الوصفية.

يتم استخدام هذا النهج النوعي لأن البيانات المطلوبة لا تحتاج إلى قياس كمي. يستخدم هذا البحث طريقة التحليل الميتاسيميوتيكية. تستخدم هذه الطريقة لفرز وتصنيف العلامات الموجودة في الصورة والتي تتم مناقشتها بعد ذلك واستخلاص معنى أو رسالة من الصورة. ثم يتم نقل معنى الصورة في شكل مكتوب.

ب- البيانات ومصادرها

نوع البيانات المستخدمة مع عدة تقنيات تدعم بعضها البعض وهي البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

١. البيانات الأولية هي مصدر البيانات الأول الذي يتم الحصول عليه، حيث يتم إنتاج البيانات. ويشار إلى البيانات الأولية أيضًا على أنها مصادر البيانات التي يتم جمعها من خلال الأطراف الأولى، عادةً من خلال المقابلات واستطلاعات الرأي وما إلى ذلك. في هذا البحث تم

أخذ مصدر البيانات من أحد حسابات أسامة حجاج على الانستغرام.

٢. مصادر البيانات الثانوية هي المصادر التي لا توفر بيانات مباشرة لجمع البيانات. البيانات الثانوية التي يستخدمها المؤلف كمكمل ودعم للبيانات الأولية مأخوذة من الكتب المدرسية والأدبيات الأخرى المتعلقة بموضوع البحث والتي لا تزال ذات صلة لاستخدامها كمواد مرجعية في إعداد هذه الأطروحة.

ج- طريقة جمع البيانات

يمكن للباحث تحليل المعاني الرمزية والعلامات المتضمنة في الصور المنشورة على حساب إنستغرام باستخدام مجموعة متنوعة من طرق جمع البيانات.:

١. ملاحظة

وفي أسلوب الملاحظة يقوم الباحث بمراقبة وملاحظة وتحليل وتسجيل الصور المراد تصنيفها.

٢. القراءة

تتضمن تقنية القراءة تحليلاً متعمقاً لمحتوى الكاريكاتير المنشور على حسابات انستغرام. وهذا يعني فهم النص والسياق والصور المعروضة في الرسم الكاريكاتوري.

٣. ملاحظات

قم بتسجيل سبع صور كاريكاتورية على حسابات Instagram، بما في ذلك التسميات التوضيحية والتعليقات المهمة وعدد المنشورات والمتابعين. وبصرف النظر عن ذلك، فإنه يوثق أيضاً وصفاً تفصيلياً

للعناصر المرئية في الرسوم الكاريكاتورية. يمكن أن يشمل ذلك اللون والشكل والموضع والتفاعلات بين العناصر الموجودة في الصورة. تساعد هذه الملاحظات على تذكر التفاصيل المهمة التي قد تنساها.

د- طريقة تحليل البيانات

بعد تنفيذ تقنيات جمع البيانات، يتم متابعة ذلك بتحليل البيانات باستخدام تقنية تحليل الميتاسيميوتيكا لوييس هيلمسليف (المظهر والمحتوى). تتطلب طريقة الميتاسيميوتيكا مراقبة الكائن بشكل شامل. يجب على الباحث أن يلاحظ تناغم المعاني بين أجزاء النص وسياقه.

إن التحليل الذي يقوم به الباحث بشكل مستمر منذ العملية الأولى وحتى نهاية البحث هو معرفة المعنى والرسالة التي تحتويها الصور أو الرسوم الكاريكاتورية في منشورات حساب أسامة حجاج على إنستغرام، مع النظر إلى الإشارات باستخدام التحليل الميتاسيميوتيكي للويس هيلمسليف والذي ينقسم إلى جانين رئيسيين، وهما الأس (التعبير) والمحتوى (المحتوى). بعد الحصول على بيانات البحث، الشيء التالي الذي يجب القيام به هو كما يلي:

١. جمع الصور التي تشكل موضوع البحث عن طريق استخراج لقطات من الصور المنشورة على إنستغرام واختيار الأفكار الرئيسية في كل صورة تم الحصول عليها.
٢. التحليل وفقاً لأهداف البحث من خلال تحليل عدة أجزاء من الصورة التي تتوافق مع ما سيحلله الباحث باستخدام التحليل الميتاسيميوتيكي للويس هيلمسليف.
٣. ثم يتم فحصها وشرحها بدءاً من الأيقونة وفهرس الرموز وما تحتويه من معنى ورسالة.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل يعرض الباحث بناء لافتات ورسائل من رسام الكاريكاتير يدعى أسامة حجاج على حسابه على الانستغرام بخصوص الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية. استخدم الباحث ٧ كاريكاتورية ناقشت قضية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ويبلغ عدد متابعي حساب أسامة حجاج على إنستغرام ٨٩,٥٠٠ متابع، وقد نشر ٣,٠٦٧ رسماً كاريكاتورياً. موقع هذا الحساب في الأردن. أسامة حجاج بأنه رسام الكاريكاتير السياسي الذي غالباً ما يعلق على الأحداث السياسية في الشرق الأوسط والعالم. وواجه في تاريخه تهديدات واعتقالات بسبب انتقاداته المثيرة للجدل لعدة أطراف. وجذبت أعماله الكاريكاتورية انتباه الجمهور وخاصة الدولة الأردنية الفلسطينية.

في تفسير الرسوم الكاريكاتورية، يكون لكل شخص وجهة نظر مختلفة بالنظر إلى أنه في الرسوم الكاريكاتورية هناك نصوص وإشارات ورموز وشخصيات وقصص يتم محاولة تصويرها. بناءً على الخلفية المذكورة سابقاً، التقط الباحث ٧ صور كاريكاتورية تناقش الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية من حساب أسامة حجاج على إنستغرام كأشياء. وهي صورة كاريكاتورية تحمل عنوان، "الحب في زمن الحرب"، "اتبعني"، "حزمة المساعدات من الجو"، "حرب الجوع"، "قبرة الموت"، "الجوع في غزة"، "الشعب وحالة الطوارئ".

أ. المبحث الأول: بناء علامات الكاريكاتير في حساب إنستغرام @osamahajjaj

التي تمثل الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية

في هذا الفصل سيقوم الباحث ببناء اللافتات الكاريكاتورية لرسام الكاريكاتير أسامة حجاج على حسابه على الانستغرام فيما يتعلق بالإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية. يفسر الباحث بناء العلامات من هذا الكاريكاتير بالتفاصيل التالية :

١- بناء علامات حول الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "الحب

في زمن الحرب" في حساب @osamahajjaj



كاريكاتير ١. "الحب في زمن الحرب"

ويصور الكاريكاتير الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. في هذا الكاريكاتير، يُبنى القلب (الحب) من الدم، ويُصور الدم المعاناة والتضحيات التي يعيشها الفلسطينيون بسبب الهجمات الإسرائيلية. ويحيط بشكل القلب الدموي عدة دبابات إسرائيلية توجهها نحو وسط الصورة. يُمكن أن تُرمز هذه الدبابات إلى القوة العسكرية الإسرائيلية وهيمنتها المستمرة في منطقة الصراع. وموقع الخزان المحيط بالقلب يخلق الانطباع بأن الحب والإنسانية يتعرضان للضغط والتهديد بالعنف والحرب.

الصورة الكاريكاتورية الأولى أعلاها هيرسم توضيحي من حساب الانستغرام @osamahajjaj بعنوان "الحب في زمن الحرب" أو "قصة حب ضربها الحصار الإسرائيلي على فلسطين". نشر هذا الكاريكاتير يوم الأربعاء ١٤ فبراير ٢٠٢٤ لرسام الكاريكاتير الأردني أسامة حجاج. جذب المنشور انتباه مستخدمي إنستغرام من خلال حصوله على ١٥٦٩ إعجابًا و ٩ تعليقات. ويظهر الكاريكاتير زوجين فلسطينيين يلغيان حفل زفافهما بسبب القصف الإسرائيلي وصعوبة الحصول على التصاريح من قبل السلطات الإسرائيلية. يفسر الباحث بناء الإشارات والرسائل من هذا الكاريكاتير بالتفاصيل التالية:

| رقم | بناء | لافتة | رسالة |
|-----|--|-------|--|
| ٠١ |  | خزان | أسلحة أو آلات إسرائيلية لإطلاق النار ومهاجمة منطقة غزة |
| ٠٢ |  | دم | دماء الفلسطينيين تسيل بسبب هجمات الدبابات الإسرائيلية |
| ٠٣ |  | أحمر | ٣ الدماء التي سالت نتيجة الهجوم الإسرائيلي |

يوضح الجدول أعلاه المكونات الرئيسية لنظرية لويس هيلمسليف في الصورة الكاريكاتورية "الحب في زمن الحرب". في الصورة الكاريكاتورية للإبادة الجماعية الفلسطينية الإسرائيلية، هناك مبنيان يتعلقان بزوجين فشلوا في الزواج بسبب الهجمات بالقنابل من إسرائيل. يُستخدم اللون الأحمر خصيصًا لتمثيل دماء الفلسطينيين الذين سقطوا ضحايا الهجمات بالقنابل الإسرائيلية. ويحتوي هذا اللون على رسالة وهي المعاناة والعنف الذي تعرض له الفلسطينيون خلال الصراع. بالإضافة إلى ذلك، من خلال إظهار العدد الكبير من القتلى والجرحى، يصور هذا اللون الآثار الإنسانية الوخيمة للصراع. ومن خلال تسليط الضوء على اللون الأحمر، يعزز مؤلف الكاريكاتير الرسالة حول المعاناة والعنف الذي يعيشه الفلسطينيون في الصراع. وهو لا يصور الأثر الجسدي لهذه الهجمات فحسب، بل يعكس أيضًا الصدمة العاطفية والنفسية التي تعيشها المجتمعات الفلسطينية المتضررة. يهدف هذا الكاريكاتير إلى إيصال رسالة مهمة حول عشاق فلسطينيون يلغون حفل زفافهم بسبب القصف الإسرائيلي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لإيصال الرسالة.

٢- بناء علامات حول الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "اتبني" في حساب @osamahajjaz.



كاريكاتير ٢. "اتبني"

في هذا الكاريكاتير، يظهر رأس ننتياهو على جسد إوزة. قد ترمز جسم البجعة إلى النقاء أو السلام، ولكن في هذا السياق قد يكون المقصود منه إبراز التناقض أو السخرية بين المظهر الخارجي والتصرفات المتخذة. خلف ننتياهو ذو جسم البجعة، هناك عدد من وسائل الإعلام التلفزيونية أو مذيعة الأخبار الدوليين الذين يتابعونه ويغطونه. يمكن تصوير هذه الوسائط على شكل كاميرا أو ميكروفون أو شعارات لمحطات إخبارية مشهورة.

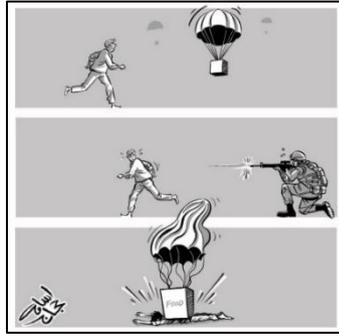
الصورة الكاريكاتورية الثانية أعلاها هيرسم توضيحي من حساب الانستغرام @osamahajjaz بعنوان "اتبني". تم نشر هذا الكاريكاتير يوم الجمعة ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٣ لرسام الكاريكاتير الأردني أسامة حجاج. جذب المنشور انتباه مستخدمي إنستغرام من خلال حصوله على ٢٨٥٨ إعجابًا و٤٦ تعليقًا. يصور الكاريكاتير تابعت وسائل الإعلام العالمية رأي ننتياهو بشأن الحرب الإسرائيلية الفلسطينية. يفسر الباحث بناء الإشارات والرسائل من هذا الكاريكاتير بالتفاصيل التالية:

| رقم | بناء | لافتة | رسالة |
|-----|--|------------------------|---|
| ٠١ |  | نتنياهو على شكل بطة | نتنياهو هو رائد أو والد القمع الإسرائيلي لفلسطين |
| ٠٢ |  | وسائل الإعلام | وحدت وسائل الإعلام الدولية حذوها |
| ٠٣ |  | يفكر | كلمة "رؤيا" (رؤيا) تعني "العقل" |

ويبين الجدول أعلاه مكونات نظرية لويس هيلمسليف في كاريكاتير "اتبني". تحتوي نتائج البناء الكاريكاتوري على ثلاثة عناصر للصورة. العنصر الأول هو صورة نتنياهو، الزعيم الإسرائيلي، رائد القمع الإسرائيلي لفلسطين. ثم العنصر الثاني هو وسائل الإعلام الدولية التي تتبع نتنياهو. العنصر الثالث هو الصورة في شكل كتابة التفكير. وفي هذه الحالة قد تعكس الصورة الفكرية استهجاناً أو انتقاداً لتصرفات نتنياهو ودعم وسائل الإعلام العالمية لها. يمكن أن يكون هذا أيضاً وسيلة لإيصال رسالة أكثر مباشرة إلى القراء فيما يتعلق بالصراع الذي يحدث. ومن خلال الجمع بين هذه العناصر الثلاثة، يقدم كاريكاتير "اتبني" لمحة عامة عن ديناميكيات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، فضلاً عن انتقاد السياسات الإسرائيلية ودعم وسائل الإعلام الدولية لها. بشكل عام، يقدم هذا

الكارتون لمحّة عامة عن ديناميكيات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بالإضافة إلى انتقاد السياسات الإسرائيلية والدعم الإعلامي الدولي لها. من خلال الجمع بين هذه العناصر، ينقل المؤلف وجهة نظره حول الصراع إلى القارئ، باستخدام النظرية الفوقية السيميائية لتفسير الرسالة المنقولة.

٣- بناء علامات حول الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "حزمة المساعدات من الجو" في حساب @osamahajjaj.



كاريكاتير ٣. "حزمة المساعدات من الجو"

ويظهر في الرسم الكاريكاتوري عدة صناديق من المساعدات الغذائية يتم إسقاطها من الجو. عادةً ما يتم تمييز هذه الصناديق برموز إنسانية أو شعارات لمنظمات الإغاثة الدولية. وفي وسط الصورة يمكن رؤية جنود إسرائيليين يطلقون النار على مجموعة من الفلسطينيين. وكان هؤلاء الجنود يرتدون زيًا عسكريًا كاملاً بأسلحة آلية تستهدف المدنيين العزل. وفي الصورة السفلية يمكن رؤية قطرات الماء من المساعدات الغذائية التي أثرت على الفلسطينيين. يفسر الباحث بناء الإشارات والرسائل من هذا الكاريكاتير بالتفاصيل التالية:

| رسالة | لافتة | بناء | رقم |
|--|--------------------|--|-----|
| سكان غزة يحاولون جمع المساعدات الإنسانية التي تم إسقاطها من الجو | الفلسطينيين |  | ٠١ |
| أداة تحتوي على عبوات غذائية يتم إسقاطها في المنطقة المستهدفة | إنزال جوي |  | ٠٢ |
| جنود إسرائيليون يطلقون النار على سكان غزة أثناء تلقيهم المساعدات | الجيش الإسرائيلي |  | ٠٣ |
| سكان غزة يتلقون المساعدات من الجو | ضحية الإنزال الجوي |  | ٠٤ |

الصورة الكاريكاتورية الثالثة أعلاها هيرسم توضيحي من حساب الانستقرام @osamahajjaj بعنوان "يرسل بايدن مساعدات غذائية عبر الإسقاط الجوي". تم نشر هذا الكاريكاتير يوم السبت ٩ مارس ٢٠٢٤ لرسام الكاريكاتير الأردني أسامة حجاج. جذب المنشور انتباه مستخدمي إنستغرام من خلال حصوله على ٢٨٥٦ إعجابًا و ٣١ تعليقًا. يصور الكاريكاتير يخطط رئيس الولايات المتحدة جو بايدن لإرسال المواد الغذائية وغيرها من الضروريات عبر الإنزال الجوي العسكري أو التوصيل الجوي إلى غزة بفلسطين.

يوضح الجدول أعلاه النقاط الرئيسية لنظرية لويس هيلمسليف في الرسم الكاريكاتوري "حزم المساعدات الجوية". في الرسم الكاريكاتوري للإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية، تم العثور على أربعة مباني مرتبطة بالمساعدات الإنسانية التي تم إسقاطها من الجو. الغرض من هذا الكاريكاتير هو لنقل رسالة مهمة حول قيام الرئيس الأمريكي جو بايدن بإرسال المواد الغذائية وغيرها من الضروريات عبر الإنزال الجوي العسكري أو إرسال المساعدات جواً إلى غزة وفلسطين (جيكوب ماغيد، ٢٠٢٤).

٤- بناء علامات حول الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "حرب الجوع" في حساب @osamahajjaz



كاريكاتير ٤. "حرب الجوع"

تظهر في الرسم الكاريكاتوري عدة علامات دالة على الدمار، منها ألواح مشققة ومكسورة. في منتصف اللوحة المكسورة، تظهر صورة للدخان تجسد الأضرار الناجمة عن الهجوم العسكري الإسرائيلي على منطقة غزة. في هذه الصورة أيضاً، تظهر دماء ملطخة على الطبق المكسور. تعكس بقع الدم العواقب المأساوية لهذا الصراع، والتي تتمثل في الخسائر في الأرواح والمعاناة الإنسانية.

الصورة الكاريكاتورية الرابعة أعلاها هيرسم توضيحي من حساب الانستغرام @osamahajjaj بعنوان "حرب الجوع". نشر هذا الكاريكاتير يوم الخميس ٢٩ فبراير ٢٠٢٤ لرسام الكاريكاتير الأردني أسامة حجاج. جذب المنشور انتباه مستخدمي انستغرام من خلال حصوله على ٢٨٨٨ إعجابًا و ٢١ تعليقًا. يصور الكاريكاتير حرب المجاعة التي حدثت في غزة. ويحتوي الكاريكاتير على رسالة حول المعاناة والتضحيات التي يعيشها سكان غزة نتيجة حرب الجوع. إن دماءهم المسفوكة ليست فقط علامة جسدية على العنف والظلم الذي تعرضوا له، ولكنها أيضاً رمز للثمن الذي دفعوه في الصراع. وفي هذا السياق، اعتبار عنصر الدم الموجود على الطبق بمثابة انتقاد لتكتيكات إسرائيل التي أدت إلى معاناة جماعية وأزمة إنسانية في غزة. كما يسلط الضوء على الحاجة الملحة لإنهاء الصراع وتحقيق السلام المستدام، حتى لا تكون سفك الدماء انعكاساً للواقع المأساوي الذي يواجهه شعب غزة. استخدمت إسرائيل استراتيجية التجويع كوسيلة لمهاجمة غزة. يفسر الباحث بناء الإشارات والرسائل من هذا الكاريكاتير بالتفاصيل التالية:

| رقم | بناء | لافتة | رسالة |
|-----|---|-----------------------------|---|
| ٠١ |  | طبق عشاء ملطخ بالدماء | إسرائيل تغيب عن طابور الطعام لسكان غزة |

| | | | |
|---|--|--|-----------|
| <p>تم استهداف طابور الطعام الخاص بسكان غزة وسحقته دبابة إسرائيلية</p> | <p>هجمات بالقنابل على سكان غزة</p> |  | <p>.٢</p> |
|---|--|--|-----------|

يوضح الجدول أعلاه المكونات الرئيسية لنظرية لويس هيلمسليف، وهي البناء (الصورة أو التعبير) والرسالة (المضمون أو المحتويات) في كاريكاتير "حرب الجوع". في الصورة الكاريكاتورية للإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية، هناك بنائتان مرتبطتان بإسرائيل تستغل الفرصة عندما يعاني سكان غزة من المجاعة كوسيلة للحرب في غزة. يهدف هذا الكاريكاتير إلى إيصال رسالة مهمة حول الجوع الذي يعاني منه سكان غزة بسبب القيود التي تفرضها إسرائيل على دخول المساعدات الإنسانية (عمرة، ٢٠٢٣).

٥- بناء علامات حول الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "قبلة الموت" في حساب @osamahajjaz



كاريكاتير ٥. " قبلة الموت "

وفي الكاريكاتير عدة علامات دالة على الدمار، منها: في أعلى الصورة، يظهر بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء إسرائيل الأسبق، وهو يقبل جو بايدن، رئيس الولايات المتحدة. أسفل مشهد القبلة، يمكنك رؤية صورة لمبنى منهار في فلسطين، وحول المبنى المنهار هناك الكثير من الركام المتناثر. في الصورة أيضاً يظهر دخان ناجم عن الهجوم الصهيوني، ومن بين الركام والمباني المنهارة يمكن رؤية دخان كثيف يتصاعد عالياً.

الشكل أعلاه هو رسم توضيحي من حساب انستغرام @osamahajjaj بعنوان "قبلة الموت". نشر هذا الكاريكاتير يوم الخميس ١٩ أكتوبر ٢٠٢٣ لرسام الكاريكاتير الأردني أسامة حجاج. جذب هذا المنشور انتباه مستخدمي انستغرام حيث حصل على ٨٨٣١ إعجاباً و ٣٥٥ تعليقا. يُظهر الرسم التوضيحي تقبيل رئيس الوزراء الإسرائيلي نتياهو والرئيس الأمريكي جو بايدن. وهو ما يصف شكل التعاون بين البلدين. يفسر الباحث الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في هذا الكاريكاتير بالتفاصيل التالية:

| رقم | بناء | لافتة | رسالة |
|-----|--|-----------------------------|---|
| ١. |  | بنيامين نتياهو وجو بايدن | بنيامين نتياهو وجو بايدن يعانقان ويقبلان |
| ٢. |  | انهيار بنايات فلسطينية | الفلسطينيون ضحايا القصف الإسرائيلي |

| | | | |
|--|---------------------------------|--|-----------|
| <p>انهيار مباني نتيجة القصف الإسرائيلي</p> | <p>أنقاض البناء</p> |  | <p>.٣</p> |
| <p>الإبادة الجماعية</p> | <p>دخان الهجوم الصاروخي</p> |  | <p>.٤</p> |

يوضح الجدول أعلاه المكونات الرئيسية لنظرية لويس هيلمسليف، وهي البناء (الصورة أو التعبير) والرسالة (المضمون أو المحتويات) في كاريكاتير "قبلة الموت". في الصورة الكاريكاتورية للإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية، هناك أربعة منشآت تتعلق بالتعاون بين إسرائيل وأمريكا وحلفائها (غرانت روملي، ٢٠٢٣). ولإيصال الرسالة، تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديدًا حساب أسامة حجاج على إنستغرام.

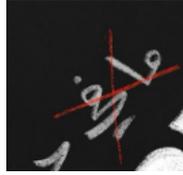
٦- بناء علامات حول الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "الجوع في غزة" في حساب @osamahajjaz



كاريكاتير ٦. "الجوع في غزة"

في هذا الكاريكاتير تظهر عدة علامات دالة على الوضع الكارثي، منها: في منتصف الصورة، يظهر طفل صغير نحيف يموت من الجوع، وتحت كلمة "الجوع". بالقرب من صورة الطفل الصغير يوجد سؤال: "هل مات أحد؟" ولكن جملة "هل هناك أي شيء" قد شطبت بعلامة متقاطعة، بحيث يكون ما يظهر بوضوح هو "الشخص الذي مات". هذا يدل على أن التساؤل عما إذا كان هناك موت لم يعد ذا صلة، لأن الموت قد حدث بالفعل.

الصورة أعلاها هي رسم توضيحي من حساب الانستغرام @osamahajjaz بعنوان "الجوع في غزة"، تم نشر هذا الكاريكاتير يوم الاثنين الموافق ١٨ مارس ٢٠٢٤، لرسام الكاريكاتير الأردني أسامة حجاج، وقد لفت هذا المنشور انتباه مستخدمي الانستغرام من خلال تلقيه ٤,٦٥٩ إعجاب و ٦١ تعليق. الرسم يصور أطفالاً يموتون جوعاً في غزة. تأثير أزمة الجوع التي يعيشها سكان غزة مع استمرار الحرب بين حماس وإسرائيل. الباحث يفسر الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في هذا الكاريكاتير بالتفاصيل التالية :

| رسالة | لافتة | بناء | رقم |
|---|---|--|-----|
| أطفال صغار يموتون جوعاً نتيجة للعدوان الإسرائيلي | يموت طفل صغير |  | .١ |
| هناك العديد من الأطفال الصغار الذين يموتون من الجوع | تم شطب الكتابة |  | .٢ |
| المجاعة التي تضطهد الأطفال الصغار | كتابة "الجوع" أصابت طفلاً صغيراً |  | .٣ |

ويبين الجدول أعلاه المكونات الأساسية لنظرية لويس هجيلمسليف، وهي البناء (الصورة أو التعبير) والرسالة (المضمون أو المضمون) في كاريكاتير "المجاعة في غزة". في الصورة الكاريكاتورية للإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية، هناك ثلاثة تركيبات مرتبطة بالإبادة الجماعية الإسرائيلية، وهي المجاعة التي حلت بالأطفال في غزة. تحتوي نتائج البناء الكاريكاتوري على ثلاثة عناصر للصورة. العنصر الأول هو طفل صغير يموت من الجوع. العنصر الثاني كتابة مشطوبة، ومعنى ذلك أن هناك طفلاً صغيراً مات من الجوع. والعنصر

الثالث هو صورة تقول الجوع تحت طفل صغير وهي تصور كارثة الجوع التي حلت بالعديد من الضحايا من الأطفال الصغار. ويشير هذا السياق إلى أن هناك مجاعة أدت إلى مقتل أطفال في غزة. أحد الأسباب هو نقص التغذية والجفاف (أحمد حسب الله, ٢٠٢٤)

٧- بناء علامات حول الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "الشعب وحالة الطواريء" في حساب @osamahajjaj



كاريكاتير ٧. "الشعب وحالة الطواريء"

في الكاريكاتير الثالث، تظهر عدة علامات تدل على تطورات كبيرة في الوضع السياسي في إسرائيل. من خلال بناء إيران لعناصر خارجية تهدف إلى تخفيف الصراع، يبدو أن الوضع يتجه نحو حرب شاملة في فلسطين. تُظهر الرسوم تزايد القوة والنشاط العسكري في المنطقة، مما يشير إلى استعداد الأطراف المتصارعة لمواجهة كبرى.

| رقم | بناء | لافتة | رسالة |
|-----|--|-----------------------|--|
| ٠١ |  | الصواريخ الايرائية | الهجمات الصاروخية والطائرات بدون طيار التي شنتها إيران |

| | | | |
|--|----------------------------------|--|-----------|
| <p>الفلسطينيون يصورون ويشاهدون الهجوم الإيراني على إسرائيل</p> | <p>المواطنين الفلسطينيين</p> |  | <p>.٢</p> |
| <p>مئات الطائرات بدون طيار الإيرانية تهاجم إسرائيل</p> | <p>دورن إيران</p> |  | <p>.٣</p> |

في الصورة أعلاها ، يتم تصنيف كل عنصر بناء أو صورة إلى رسائل مختلفة تتعلق بالمعنى الذي تنقله الصورة ككل. تم تحليل الرسم الكاريكاتوري أعلاه باستخدام مفهوم نظرية الميتاسيميوتيكية للويس هيلمسليف، أي الصورة (التعبير) والمحتوى (المحتوى). البناء الأول هو صاروخ إيراني. يصور البناء أن إيران أطلقت سلاحًا صاروخيًا. وزعم الأدميرال دانيال هاغاري أن الهجوم الإيراني تسبب في أضرار طفيفة لإحدى القواعد في جنوب إسرائيل. البناء الثاني هو مواطنون فلسطينيون. يحتوي هذا البناء على معنى قيام المواطنين الفلسطينيين بتصوير الهجمات الصاروخية والطائرات بدون طيار من إيران. ومنهم من يستمتع بالأجواء الخطيرة التي تسيطر عليهم. أثناء البناء، شوهد أحد السكان وهو ينظر بشكل عرضي إلى وضع الهجوم الصاروخي الذي شنته إيران. البناء الثالث هو طائرة بدون طيار إيرانية. الطائرة بدون طيار هو مصطلح يطلق على الطائرات بدون طيار أو الطائرات التي تعمل بدون طيار على متنها.

ب. المبحث الثاني: الرسالة الكاريكاتير في حساب إنستغرام @osamahajjaj التي

تمثل الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية

ويختتم الباحث الرسالة التي نقلها المؤلف من خلال الكاريكاتير. في تفسير الرسوم الكاريكاتورية، يكون لكل شخص وجهة نظر مختلفة بالنظر إلى أنه في الرسوم الكاريكاتورية هناك نصوص وإشارات ورموز وشخصيات وقصص يتم محاولة تصويرها. بناءً على الخلفية المذكورة سابقاً، اختار الباحث في هذا البحث أن يأخذوا سبعة رسوم كاريكاتورية تناقش الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية من حساب أسامة حجاج على إنستغرام كأشياء. في هذا الفصل الفرعي سيعرض الباحث رسائل كاريكاتورية لرسام الكاريكاتير أسامة حجاج على حسابه على الانستغرام بخصوص الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية :

١- الرسائل حول الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "الحب في

زمن الحرب" في حساب @osamahajjaj

في كاريكاتير بعنوان "الحب في زمن الحرب"، يتم تجميع كل بناء في فئة رسالة مرتبطة بالمعنى الذي تنقله الصورة. يمكن تحليل هذا الكاريكاتير وفقاً لنظرية لويس هيلمسليف في الميتاسيميوتيك، أي الصورة (التعبير) والمحتوى (المحتوى). (عبد الله، ٢٠٢٠). الصورة (التعبير) تتضمن مكونات مثل اللغة والصور والرموز والرموز الأخرى المستخدمة لنقل الأفكار أو المفاهيم. وقد تم تحليل الرسوم الكاريكاتورية باستخدام مفهوم النظرية ما وراء السيميائية، أي الصورة (التعبير) والمحتوى (المحتوى). أول بناء كاريكاتيري هو دبابة. الصورة الأولى توضح آلات الأسلحة الإسرائيلية أو أدوات إطلاق النار والمهجوم على منطقة غزة، كما يظهر عاشقان فلسطينيان يلغيان حفل زفافهما بسبب القصف الإسرائيلي على فلسطين. علماً بالبناء الكاريكاتوري الثاني هو الدم. والصورة الثانية توضح معاناة الشعب الفلسطيني الذي يعاني جراء

هجمات الدبابات الإسرائيلية. يؤكد بناء الصورة على المفارقة والمأساة التي تحدث في خضم الحرب والصراع. من خلال هذه الصورة، الرسالة التي يتم نقلها هي أن العنف والهجمات العسكرية يمكن أن تدمر الحب والأمل في حياة سعيدة. البناء الثالث باللون الأحمر. وخلص الباحث إلى أن أسامة حجاج استخدم اللون الأحمر لتمثيل دماء الفلسطينيين الذين وقعوا ضحايا الهجمات بالقنابل الإسرائيلية. باستخدام اللون الأحمر، يستطيع أسامة حجاج أن يحاول لفت انتباه القراء إلى الجوانب الإنسانية للصراع وتشجيعهم على التفكير واتخاذ الإجراءات اللازمة لإنهاء دائرة العنف من خلال إظهار التعاطف أو التضامن مع هؤلاء الضحايا، فضلاً عن تشجيع إنهاء العنف والبحث عن السلام.

الرسالة العامة التي تنقلها الصورة الكاريكاتورية أعلاها هي رسالة زوجين في غزة تم إلغاء حفل زفافهما بسبب هجمات الدبابات الإسرائيلية (غيتي ٢٠٢٤). ويظهر ذلك من خلال الرموز الموجودة في الكاريكاتير. ثم صور أسامة حجاج ضحايا الهجوم الإسرائيلي بصورة دبابة تقوم بحركة تشكيل الحب من الدم. وكانت الضحية سوار صافي، وهي عروس من فلسطين، كانت تتمنى أن ترتدي ثوبها الأبيض وتعيش حياتها مع حبيبها أحمد، لكن هذا الحلم اختفى بعد أن شنت إسرائيل غارة جوية على قطاع غزة في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. وفي الرسم الكاريكاتوري، تظهر أيضاً دبابة، مما يظهر القوة العسكرية والعنف. وفي هذا السياق، تشير الدبابات إلى الوجود العسكري الإسرائيلي في منطقة غزة والأعمال العدوانية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في هذا السياق. ثم في الكاريكاتير أيضاً صورة دماء تظهر المعاناة والضحايا جراء الهجوم الإسرائيلي. ويصور الدم أيضاً القسوة والخسائر في الأرواح التي سببها الهجوم.

جميع الرسائل التي يتم نقلها من خلال هذه الرسوم الكاريكاتورية هي إشارات إلى الأطراف المشاركة في الصراع المسلح، بما في ذلك الحكومة أو الجيش أو

الجماعات التي تقاتل من أجل مصالحها العسكرية أو السياسية على حساب حياة الإنسان وتسبب المعاناة في المجتمع. إحدى المجموعات التي تنتقد الحكومة في كثير من الأحيان تسمى المعارضة (عمار, ٢٠٢٢). في السياق السياسي، تشمل جماعات المعارضة الأحزاب السياسية خارج الائتلاف الحكومي، والمجموعات الطلابية، والمجتمع المدني، ومجموعات أخرى. ومن هذا التفسير يمكن أن نستنتج أن هذا الرسم الكاريكاتوري ينقل رسالة قوية حول السخرية في سياق الصراع المسلح. بالإضافة إلى ذلك، يمكن اعتبار هذا الكاريكاتير انتقاداً اجتماعياً لأطراف الصراع المسلح ودعوة لإيجاد طرق سلمية وحضارية لحل الصراع.

٢- الرسائل حول الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "اتبني"

في حساب @osamahajjaj

في كاريكاتير بعنوان "اتبني"، يتم تجميع كل بناء في فئة رسالة مرتبطة بالمعنى الذي تنقله الصورة. يمكن تحليل هذا الكاريكاتير وفقاً لنظرية لويس هيلمسليف في الميتاسيميوتيك، أي الصورة (التعبير) والمحتوى (المحتوى). الصورة (التعبير) تتضمن مكونات مثل اللغة والصور والرموز والرموز الأخرى المستخدمة لنقل الأفكار أو المفاهيم. في الرسم الكاريكاتوري الأول، كان لتتياهو جسد بطة. توضح هذه الصورة تتياهو باعتباره رائد أو سيد القمع الإسرائيلي للفلسطينيين (إياد النابلسي, ٢٠٢٤). علاوة على ذلك، يمكن النظر إلى الأمر على أنه محاولة من تتياهو لتوجيه الأمور حسب رأيه. علماً بالبناء الكاريكاتوري الثاني هو وسائل الإعلام. والمعنى هو وسائل الإعلام الإخبارية الدولية المتعلقة ببث المعلومات حول الحرب الإسرائيلية الفلسطينية. لكن في هذا السياق، فإن معنى وسائل الإعلام هو أكثر لتغطية ما يعنيه تتياهو، كما لو أن وسائل الإعلام الإخبارية تخضع للتنظيم والسيطرة من قبل تتياهو. والتركيبة الكاريكاتيري الثالث هو كلمة "رؤيا" التي تعني "العقل". والمعنى هو محاولة أو خدعة من تتياهو لتوجيه شيء ما للامتنال لأوامره.

جميع الرسائل التي ينقلها هذا الرسم الكاريكاتوري هي إشارات إلى الأطراف المشاركة في الصراع المسلح، بما في ذلك الحكومة أو الجيش أو الجماعات التي تقاتل من أجل مصالحها العسكرية أو السياسية على حساب حياة الإنسان وتسبب المعاناة في المجتمع. ومن هذا التفسير يمكن أن نستنتج أن هذا الرسم الكاريكاتوري ينقل رسالة قوية حول السخرية في سياق الصراع المسلح. بالإضافة إلى ذلك، يمكن اعتبار هذا الكاريكاتير انتقادًا اجتماعيًا لأطراف الصراع المسلح ودعوة لإيجاد طرق سلمية وحضارية لحل الصراع.

الرسوم الكاريكاتورية هي أكثر من مجرد رسومات تخطيطية، فهي تحتوي أيضًا على عناصر الحدة والتعبير والتفكير النقدي حول المشكلات. تحتوي الرسوم الكاريكاتورية أيضًا على نص فعلي (Suryono et al., 2019). وسائل الإعلام ليست موضوعية وعادلة ومحيدة تمامًا في عرض الواقع (Santosa, 2017). وذلك لأن كل شخص لديه تفسير مختلف للواقع بناءً على خبرته وتعليمه وتفضيلاته وبيئته الاجتماعية. ومن التحليل الذي أجري على اثنين من الرسوم الكاريكاتورية لأسماء بعنوان "اتبني"، تم الحصول على حقائق أصبحت بعد ذلك عوامل في رسم الرسوم الكاريكاتورية. والحقيقة هي أن الرئيس الأمريكي جو بايدن متحالف مع إسرائيل، كما أن وسائل الإعلام العالمية تميل إلى متابعة المعلومات التي يقدمها نتنياهو. وهذا مثير للاهتمام للغاية لأنه يوضح عدم التوازن. وهذا يعني أن أمريكا، باعتبارها القوة العظمى الأكبر في العالم، يجب أن تعمل كوسيط وتحاول حل الحرب التي طال أمدها بين إسرائيل وفلسطين. لذلك، تم إنشاء هذا الكاريكاتير كنقد سياسي للعلاقات القائمة بين وسائل الإعلام الدولية وإسرائيل والولايات المتحدة.

٣- الرسائل حول الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "حزمة

المساعدات من الجو" في حساب @osamahajjaj

في كاريكاتير بعنوان "حزمة المساعدات من الجو"، يتم تصنيف كل عنصر بناء أو صورة إلى رسائل مختلفة تتعلق بالمعنى الذي تنقله الصورة ككل. تم تحليل الرسم الكاريكاتوري أعلاه باستخدام مفهوم نظرية الميتاسيميوتيكية للويس هيلمسليف، أي الصورة (التعبير) والمحتوى (المحتوى). البناء الأول كان للمواطنين الفلسطينيين. ويصور البناء مواطنين فلسطينيين يحاولون التقاط المساعدات الإنسانية التي يتم إسقاطها من الجو قبالة سواحل قطاع غزة. كانت مجموعة من سكان غزة يركضون في منطقة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، أملا في الحصول على المساعدة، حتى تجرأ بعضهم على السقوط في عرض البحر لطلب المساعدة. البناء الثاني هو الإسقاط الجوي. يوضح هذا البناء أن رئيس الولايات المتحدة، جو بايدن، أرسل الطعام باستخدام إسقاط عسكري جوي إلى غزة. وجاءت عملية التسليم بعد يوم من مقتل مئات الفلسطينيين بسبب القصف الإسرائيلي أثناء انتظاركهم لتلقي المساعدات. البناء الثالث هو الجيش الإسرائيلي. ويصور البناء الجنود الإسرائيليين وهم يطلقون النار على سكان غزة أثناء تلقيهم المساعدات. البناء الرابع هو سكان غزة الذين أصيبوا بالإسقاط الجوي (ضحايا الإنزال الجوي).

الرسالة الشاملة التي وصفها أسامة حجاج في حسابه على إنستغرام هي أن رئيس الولايات المتحدة، جو بايدن، يرسل المواد الغذائية وغيرها من الضروريات الأساسية عبر الإنزال الجوي العسكري أو التوصيل الجوي إلى غزة بفلسطين. وجاء هذا التسليم بعد يوم من مقتل فلسطينيين كانوا يصطفون للحصول على المساعدات. ومع ذلك، أثناء عملية إرسال الغذاء عبر الإنزال الجوي، مات العديد من سكان غزة. ركض عدد غير قليل من الفلسطينيين لالتقاط طرود الغذاء حتى قُتل الناس بسبب تساقط طرود الطعام من الجو. كما أصيب عدة أشخاص آخرين

بعد فشل نفخ الطرود التي تم إنزالها من مظلاتهم وسقوطها وسط حشود من الأشخاص الذين كانوا ينتظرون المساعدة. (نظير مجلي, ٢٠٢٤).

وفي الرسم الكاريكاتوري، فإن الزيادة في الضحايا الفلسطينيين كانت أيضًا ناجمة عن إطلاق الجنود الإسرائيليين النار على سكان غزة أثناء هروهم لجمع المساعدات التي أسقطتها من الجو. وبصرف النظر عن إطلاق النار عليهم، فقد تم سحقهم أيضًا بسبب تساقط طرود المساعدات من الجو. وقُتل أكثر من ١٠٠ فلسطيني أثناء تجمعهم للحصول على المساعدات في غزة (أحاد هعام, ٢٠٢٤).

لذلك، يمكن الاستنتاج أن الرسم الكاريكاتوري يصور الوضع المأساوي في غزة، حيث يقع الفلسطينيون ضحايا لهجمات مباشرة من قبل الجيش الإسرائيلي وأخطاء في عملية تقديم المساعدات الإنسانية. إحدى الرسائل التي تم نقلها هي أن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لا يتسبب في وقوع ضحايا بسبب الهجمات العسكرية فحسب، بل يخلق أيضًا ظروفًا خطيرة حتى عندما يحاول سكان غزة طلب المساعدة والبقاء على قيد الحياة. ويظهر هذا الوضع أن سكان غزة يعيشون في وضع صعب وخطير للغاية، حيث أن جهودهم للحصول على المساعدات الإنسانية مهددة بالتهديدات بالعنف والمخاطر. (العلي, ٢٠٢٢)

٤- الرسائل حول الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "حرب

الجوع" في حساب @osamahajjaj

في كاريكاتير بعنوان "حرب الجوع"، يتم تصنيف كل عنصر بناء أو صورة إلى رسائل مختلفة تتعلق بالمعاني الموضحة في الجدول أعلاه. تم تحليل الرسم الكاريكاتوري أعلاه باستخدام مفهوم نظرية الميتاسيميوتيكية للويس هيلمسليف، أي الصورة (التعبير) والمحتوى (المحتوى). هناك نوعان من الإنشاءات في هذا الكاريكاتير. البناء الأول عبارة عن طبق عشاء ملطخ بالدماء. ويوضح البناء أن

إسرائيل تعترف بأن قواتها العسكرية أطلقت النار على السكان الذين كانوا يصطفون للحصول على المساعدات الغذائية في غزة (RT, 2024). ووقع الحادث بالقرب من ممر إنساني يجري بناؤه في جنوب غزة. وفي البناء الثاني، هناك لمحة من صورة تظهر هجوماً بالقنابل على سكان غزة أثناء وقوفهم في طابور للحصول على المساعدات الإنسانية. ويوضح البناء أن إسرائيل يمكن أن تستخدم المجاعة "كإستراتيجية حرب" في قطاع غزة من خلال منع وصول المساعدات الإنسانية إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة. (جيرمي بوين, ٢٠٢٤).

الرسالة الشاملة التي يصورها أسامة حجاج في الرسم الكاريكاتوري أعلاه هي أنه مع خطر المجاعة، فإن الناس في شمال غزة، وخاصة كبار السن والأطفال، معرضون بشدة لسوء التغذية والأمراض المرتبطة بسوء التغذية. ومن أجل توفير المساعدة الإنسانية الكافية والعاجلة، فضلا عن خلق بيئة آمنة ومستقرة لسكان غزة، هناك حاجة إلى تحرك دولي سريع وسريع الاستجابة.

٥- الرسائل حول الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "قبلة الموت"

الموت" في حساب @osamahajjaj

في كاريكاتير بعنوان "قبلة الموت"، هناك أربعة منشآت تتعلق بالتعاون بين إسرائيل وأمريكا وحلفائها(غرانت روملي, ٢٠٢٣). ولإيصال الرسالة، تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديدًا حساب أسامة حجاج على إنستغرام. الرسم التوضيحي للبناء الأول هو عنق وقبلة نتنياهو وجو بايدن. مما يدل على دعم الرئيس الأمريكي لإسرائيل. البناء الثاني هو معاناة الشعب الفلسطيني الذي أصيب، بل وفقد حياته بسبب الهجمات الإسرائيلية. ويصور البناء الثالث المنازل في فلسطين التي دمرتها الهجمات الإسرائيلية. البناء الرابع هو الدخان الذي يظهر إحدى أدوات الجيش الإسرائيلي لمهاجمة فلسطين، وهي الإبادة الجماعية.

الرسالة التي ينقلها الرسم الكاريكاتوري أعلاها هي إشارة إلى الرئيس الأمريكي الصامت وحتى الداعم لإسرائيل، كما يظهر من العناق والقبلة بين بنيامين نتنياهو وجو بايدن. إلى ذلك، وصف أسامة ضحايا الهجمات الإسرائيلية بأنهم ركام بناء، ووضع فوقهم نتياهو وجو بايدن. وبالإضافة إلى ذلك، يظهر الكاريكاتير دخاناً كثيفاً في السماء، مما يدل على الإبادة الجماعية التي ترسلها إسرائيل إلى فلسطين. وأخيراً، هناك صورة لمبنى انهار نتيجة الهجوم الإسرائيلي. كل الرسائل التي تنقلها هذه الرسوم الكاريكاتورية هي إشارات إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي يدعم إسرائيل في مهاجمة الدولة الفلسطينية. من هذا التفسير، يمكن أن نستنتج أن الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في الرسم الكاريكاتوري أعلاه هي شكل من أشكال مقاومة الرفض من جانب المعارضة للحزب الحكومي. حيث أسامة حجاج هو المعارضة، وجو بايدن هو حزب الحكومة (عبد الرؤوف، ٢٠٢٣).

٦- الرسائل حول الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير " الجوع في غزة" في حساب @osamahajjaz

مجمال الرسالة التي وصفها أسامة حجاج عبر حسابه على إنستغرام هي أن حالة الجوع في غزة مأساة تمز القلب. ويعود سبب هذه الحالة إلى العديد من العوامل المختلفة، مثل الحصار المفروض على منطقة غزة وعدم الاستقرار السياسي الذي طال أمده. منعت إسرائيل الوصول إلى الغذاء والموارد الأخرى الضرورية للحياة في غزة. ويؤثر هذا الوضع بشكل خاص على الأطفال لأن أجسامهم التي لا تزال في طور النمو تحتاج إلى تغذية كافية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن استمرار عدم الاستقرار السياسي والصراع يجعل الجهود المبذولة لتوفير المساعدة الإنسانية الضرورية صعبة للغاية. وهذا الوضع يترك أطفال غزة في وضع معرض بشدة للجوع والأمراض التي يمكن الوقاية منها. ومن المهم أن يعمل المجتمع الدولي على رفع مستوى الوعي

والسعي لتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة لسكان غزة، وخاصة الأطفال، الذين هم الأكثر تضررا من هذه الأزمة الإنسانية. هناك حاجة ماسة إلى اتخاذ إجراءات فورية وفعالة لمنع وقوع المزيد من الضحايا بسبب المجاعة في غزة. ويعكس الرسم الكاريكاتيري الحزن والوضع المأساوي للأطفال في غزة الذين يتضورون جوعا وحتى يموتون بسبب تصرفات إسرائيل. إن حزن الأطفال في غزة يظهر مدى شدة معاناتهم. وتعكس هذه الظروف الأثر المأساوي للصراع الطويل الأمد في المنطقة، والذي أثر بشكل خاص على الأطفال. ثم يظهر فيلم "الجوع حتى الموت" أن الأطفال في غزة الذين ماتوا كانوا نتيجة للجوع الشديد. وهذا وضع محزن ومفجع للغاية، لأنه يجب حماية الأطفال وإعطائهم حقوقهم الأساسية، مثل الحصول على الغذاء والرعاية الصحية (عصام تليمة, ٢٠٢٤).

٧- الرسائل حول الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية في الكاريكاتير "الشعب وحالة الطواريء" في حساب @osamahajjaj

الرسالة العامة التي وصفها أسامة حجاج على حسابه على إنستغرام هي الهجمات الصاروخية والطائرات بدون طيار التي ضربت إسرائيل. وشنّت إيران هجوما مباشرا على العدو اللدود إسرائيل للمرة الأولى، حيث أطلقت أكثر من ٣٠٠ صاروخ وطائرة بدون طيار. في يوم السبت ١٣ أبريل ٢٠٢٤، أصبحت الحرب وراء الكواليس بين إيران وإسرائيل، المستمرة منذ عقود، علنية حيث أضاءت الطائرات بدون طيار والصواريخ الإيرانية سماء الليل في إسرائيل والضفة الغربية المحتلة. على الرغم من أنها تبدو منظمة للغاية، يبدو أن العمليات العسكرية التي تقوم بها طهران تهدف إلى تقليل الخسائر البشرية مع زيادة المشهد إلى أقصى حد. كانت العملية الإيرانية مهمة معقدة (راف بيرغ، وتوم سبيندر، وجوناثان بيل, ٢٠٢٤).

ولم يشعر السكان بخيبة أمل إزاء نظام الدفاع الجوي "القبة الحديدية"، المعروف أيضاً باسم القبة الحديدية الإسرائيلية، على الرغم من أن العديد منهم اضطروا إلى الاحتماء بالمخابئ. ولم تستهدف الهجمات سوى أماكن قليلة، مثل القواعد العسكرية ومناطق في صحراء النقب. بالإضافة إلى ذلك، منعت الدفاعات الجوية الإسرائيلية والقبة الحديدية أكبر هجوم بطائرة بدون طيار في التاريخ. وقال الجيش الإسرائيلي إن إيران أطلقت على إسرائيل "عدداً صغيراً" فقط من الصواريخ الباليستية وأكثر من ١٧٠ طائرة مسيرة وأكثر من ٣٠ صاروخاً كروز وأكثر من ١٢٠ صاروخاً باليستياً. وجاء هذا الإجراء رداً على الهجوم الإسرائيلي المزعوم على مجمع سفارتها في سوريا في الأول من أبريل، والذي أسفر عن مقتل قائد كبير في الحرس الثوري. وبعد الهجوم على القنصلية الإيرانية في دمشق بسوريا، أكدت إيران أنها أطلقت عشرات الطائرات المسيرة والصواريخ باتجاه إسرائيل (أبو ظبي، ٢٠٢٤). تُظهر الغارات الجوية التي شنتها إيران ضد إسرائيل رداً على قصف قنصليتها في دمشق تصاعد الصراع الطويل الأمد في المنطقة. وهذا يدل على أن التوترات بين إيران وإسرائيل قد وصلت إلى مستوى يحدث فيه الانتقام المباشر بين الجانبين. وقالت وزارة الخارجية الإيرانية إنها فعلت ذلك دفاعاً عن النفس ولإظهار موقف إيران بشأن السلام والأمن الإقليميين والدوليين. وهذا ادعاء خطير للغاية ومثير للجدل ويتحدث عن التوترات المستمرة بين إيران وإسرائيل، فضلاً عن الصراع المستمر في المنطقة (سليمان، 2024, et al.).

الفصل الخامس

الاختتام

أ. الخلاصة

نجح هذا البحث في الإجابة على صياغة المشكلة على النحو التالي:
 الكاريكاتير هو أداة قادرة على إعادة بناء الخطاب وجذب انتباه الجمهور.
 أسامة حجاج هو رسام كاريكاتير سياسي يعلق بانتظام على الأحداث السياسية
 في جميع أنحاء العالم والشرق الأوسط. وخلاصة هذا البحث هي أن هناك مسألتين
 تمت مناقشتهما، الأولى تتعلق ببناء العلامات الكاريكاتورية للإبادة الجماعية
 الفلسطينية الإسرائيلية على حساب @osamahajjaj على الانستغرام وما هي
 الرسائل التي تحتويها هذه الرسوم الكاريكاتورية. يوجد في هذا البحث سبع رسوم
 كاريكاتورية تناقش الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية. وتتضمن هذه الرسوم
 الكاريكاتورية العنوان "الحب في زمن الحرب"، "اتبعني"، "حزمة المساعدات من
 الجو"، "حرب الجوع"، "قبرة الموت"، "الجوع في غزة"، "الشعب وحالة الطوارئ"
 وفيما يلي التوضيح:

أ. بناء لافتات كاريكاتورية عن الإبادة الجماعية الإسرائيلية للفلسطينيين على
 حساب الانستغرام @osamahajjaj:

١. في كاريكاتير "الحب في زمن الحرب" هناك إنشاءات وهي الدبابات والدم
 والأحمر.

٢. في كاريكاتير "اتبعني"، البناء هو بناء ننتياهو على شكل بطة وإعلام وفكر.

٣. في الصورة الكاريكاتورية لـ "طرد الغذاء من الجو"، فإن التركيبات هي مواطنون
 فلسطينيون، وعمليات إنزال جوي، وجنود إسرائيليون، وضحايا إسقاط جوي.

٤. في الكاريكاتير "حرب الجوع"، البناء عبارة عن لوحات ملطخة بالدماء،
 وهجمات بالقنابل على غزة.

٥. في كاريكاتير "قبلة الموت"، البناء هو لبنيامين نتياهو وجو بايدن، فضلا عن انخيار المباني الفلسطينية، وانخيار المباني، ودخان الهجمات الصاروخية.
٦. وفي كاريكاتير "المجاعة في غزة"، يتضمن البناء موت طفل صغير، ومحو الكتابة، وكتابة "الجوع" يصيب طفلاً صغيراً.
٧. في الصورة الكاريكاتورية "المجتمع والطوارئ"، فإن التركيبات هي الصواريخ الإيرانية والفلسطينيين والطائرات بدون طيار الإيرانية.

ب. رسائل كاريكاتورية على حساب الانستغرام @osamahajjaj بخصوص الإبادة الجماعية الإسرائيلية الفلسطينية:

١. الرسالة في الكاريكاتير هي "الحب في زمن الحرب"، وهي عبارة عن زوجين في غزة تم إلغاء حفل زفافهما بسبب قصف دبابة إسرائيلية. كما توجد صور للدماء تظهر المعاناة والضحايا جراء الهجمات الإسرائيلية. ويصور الدم أيضاً القسوة والخسائر في الأرواح التي سببها الهجوم.
٢. الرسالة الموجودة في الرسم الكاريكاتوري "اتبعني" هي إشارة إلى الأطراف المشاركة في الصراع المسلح، بما في ذلك الحكومة أو الجيش أو الجماعات التي تقاتل من أجل مصالحها العسكرية أو السياسية على حساب حياة الإنسان وتسبب المعاناة في المجتمع.
٣. رسالة في الكاريكاتير "طرود المساعدات الغذائية من الجو" أي ضحايا موت الفلسطينيين الذين يصطفون للحصول على المساعدات، أرسل رئيس الولايات المتحدة، جو بايدن، المواد الغذائية والضروريات الأساسية عبر الإنزال الجوي العسكري إلى غزة، فلسطين.

٤. رسالة في الكاريكاتير "حرب الجوع" أيان الأشخاص في شمال غزة، وخاصة كبار السن والأطفال، معرضون بشدة لسوء التغذية والأمراض المرتبطة بسوء التغذية.

٥. رسالة في الكاريكاتير "قبرة الموت" هي إشارة إلى الرئيس الأمريكي الصامت بل والمؤيد لإسرائيل، كما يظهر من العناق والقبرة بين بنيامين نتنياهو وجو بايدن.

٦. رسالة في الكاريكاتير "المجاعة في غزة" أي إن حالة المجاعة في غزة مأساة تهز القلب. ويعود سبب هذه الحالة إلى العديد من العوامل المختلفة، مثل الحصار المفروض على منطقة غزة وعدم الاستقرار السياسي الذي طال أمده. منعت إسرائيل الوصول إلى الغذاء والموارد الأخرى الضرورية للحياة في غزة.

٧. رسالة في الكاريكاتير "المجتمع وحالات الطوارئ" أي الهجمات الصاروخية والطائرات بدون طيار من إيران التي ضربت إسرائيل. إيران تشن هجوماً مباشراً على عدوتها اللدود إسرائيل للمرة الأولى

ب. التوصيات

ومن المأمول أن يساهم هذا البحث في تطوير البحث اللغوي، وخاصة أبحاث الكاريكاتير مع تحليل النظرية الفوقية السيميائية للويس هيلمسليف. يرسم أسامة حجاج رسوماً كاريكاتورية تهدف إلى انتقاد الظواهر العالمية، ومن بينها الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وضعف هذا البحث هو أنه لا يكشف إلا عن أشكال النقد السياسي الاجتماعي، وخاصة نطاق الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. رسالة الباحث هي أن إجراء المزيد من الأبحاث يجب أن يشرح عوامل وتأثيرات صنع الرسوم الكاريكاتورية وتوسيع نطاق موضوعات الدراسة مثل القصص المصورة واللوحات والميمات أو إضافة بحث جديد يتعلق بالرسوم الكاريكاتورية. يمكن تطبيق منهج النظرية السيميائية الفوقية على نطاق واسع لتحليل أشكال مختلفة من الصور الكاريكاتورية والمساعدة في فهم كيفية نقل الرسائل السياسية أو الاجتماعية عبر وسائل الإعلام.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر

الكاريكاتير في حساب الانستقرام @osamahajjaj وهي صورة كاريكاتورية تحمل عنوان، "الحب في زمن الحرب"، "اتبعني"، "حزمة المساعدات من الجو"، "حرب الجوع"، "قبلة الموت"، "الجوع في غزة"، "الشعب وحالة الطوارئ".

والمراجع

- الجهاني, د. ع. ا. ا. م. (٢٠٢٢). حصانة رئيس الدولة أمام القضاء الجنائي الأجنبي عقد ارتكاب جرائم دولية. مجلة دراسات قانونية, ٣٠.
- الغبرة, ش. (٢٠١٨). النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني في الكويت. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- اميدوار, ا. & احمد. (٢٠٢٢). دراسة سيميائية لشعر داعش على ضوء معادلة بيرس أشعار أحلام النصر أنموذجا. بحوث في اللغة العربية, ١٤ (٢٧), ٨٣-٩٨.
- بشارة, ع. (٢٠٢٠). صفقة ترامب-نتنياهو: الطريق إلى النص، ومنه إلى الإجابة عن سؤال ما العمل؟! المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- داحش علي محزري, ج. و. & جبران. (٢٠٢١). اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي دراسة بحثية بتعليم منطقة جازان. مجلة كلية التربية (أسيوط), ٣٧ (٧), ١٣١-١٦٥.
- دحلان, أ. س. (٢٠١٦). الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني على المكان في مدينة القدس: دراسة جيوبوليتيكية. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية, ٢١ (2).
- سمارة, ع. م. و. & ملاك. (٢٠٢٠). قانون القومية وتداعياته على ديناميات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. جامعة النجاح الوطنية.

سياسة. (٢٠٢٣). باحثان أميركيان: ماذا حققت حماس من هجومها على إسرائيل؟.

عملية طوفان الأقصى (الأناضول).
<https://www.aljazeera.net/politics/2023/12/19/> - أميركيان- ما-

الذي-حققته-حماس-من

صالح السلمي, ف.و. & فواز. (٢٠٢٣). لغة الخطاب الأكاديمي في الرسائل العلميّة

وعلاقتها بإستراتيجيّات القراءة البحثية التي يمارسها طلبة الدّراسات العليا في قسم

المناهج وطرق التدريس. مجلة كلية التربية (أسيوط), ٣٩ (٨), ٤٦-٨٩.

صوان, احمد, م.ع. & حسن, ا.ع. (٢٠١٩). دراسة تحليلية ومقارنة لكتابي التاريخ

للصف الحادي عشر في كل من فلسطين واسرائيل الاهداف والمحتوى المعتقدات.

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عبد الإله آل عمر. (٢٠٢٠). "إن السيميائية مجال واسع جداً، لا تملك أي معالجة له

أن تكون شاملة- Atharah. [https://atharah.net/introduction-to-](https://atharah.net/introduction-to-semiotics/)

semiotics/

عود, أ.ع. ه. (٢٠٢٢). " صورة الفلسطيني في الدراما الرقمية الإسرائيلية-نتفلكس

نموذجاً. جامعة القدس.

عوض, & ياسر, أ.م. (٢٠١٨). العلاقة بين فلسطين وإسرائيل بموجب القانون الدولي

الإنساني.

مؤلفين, م. (٢٠١٦). قضية فلسطين ومستقبل المشروع الوطني الفلسطيني (الجزء الثاني):

الكولونيالية الاستيطانية وإعادة تصور مستقبل المشروع الوطني. (Vol. 2) المركز

العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

محارب, م. (٢٠٢٢). الحزب الشيوعي الإسرائيلي والنكبة: الموقف والدور. المركز العربي

للأبحاث ودراسة السياسات.

ملكي, ر. ر. پ., & أنصاري, ع. (٢٠٢٣). دراسة سيميائية في ملحمة «الحرب والسلام» الشعرية لكازم السماوي على ضوء نظرية بيرس. مجلة الكلية الاسلامية الجامعة, ١ (٧٤), ٢٥١-٢٧٠.

ناصر, ح. (٢٠٢٤). إنقاذ الكلام من فخ السائد: بين نبوية سوسير واشتراكية باختين. القدس/ <https://www.alquds.co.uk>. إنقاذ-الكلام-من-فخ-السائد-بين-نبوية-سو/

نوسي, ع. ا. (٢٠٠١). سيميائيات الخطاب الاجتماعي: دراسة نظرية وتحليلية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

الديري, ع. ع., & عبدالرحمن, ع. (٢٠٢٢). جهود الأمم المتحدة في مجال حماية حقوق الإنسان: دراسة في التجارب والخبرات. مجلة السياسة والاقتصاد, ١٦ (١٥), ٢٣٧-٢٨٧.

الزير, م. ع. ع. (٢٠٢٢). تحقيق العدالة الجنائية الدولية: دراسة في نطاق القضاء الوطني. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

الموسوعة. (٢٠٢٣). الإبادة الجماعية من المغول إلى إسرائيل. الجزيرة. <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/4/21/> الإبادة-الجماعية

بوقنور, د., & اسماعيل. (٢٠١٨). خيار اقتصاد المعرفة في تجسيد السياسات العربية: قطر نموذجاً.

جونز, آ., & الحسين, ل. ع. (٢٠١٧). سوسيولوجيا وأنتروبولوجيا الإبادة الجماعية. دورية عمران للدراسات الاجتماعية, ٦ (٢١), ١٧١-١٩٤.

حموزي, & ناظميان. (٢٠٢٣). التناس في رواية حرب الكلب الثانية لإبراهيم نصر الله دراسة سيميائية وفق منهج غريماس. إضاءات نقدية في الأدبين العربي و الفارسي,

١٣ (٥٠)، ١٠٩-١٤١.

حميد، م. م. ح. ع. ا. (٢٠٠٩). المخاوف الدولية من الانضمام للمحكمة الدولية الجنائية. مجلة ديالى للبحوث الانسانية، ١ (41).
سلامة، & علي، ح. (٢٠٢٠). الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي وكفاءتها كمصادر للمعلومات عن جائحة كورونا. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ١٩ (٢)،
١٦١-٢٣٥.

سليم، & سولاف. (٢٠١٧). الركن المادي للجريمة الجماعية والإبادة الجماعية ضد الإنسانية. جامعة البليدة ٢: كلية الحقوق والعلوم السياسية.
صلاح الدين النشار، غ. (٢٠١٨). تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على أنشطة التكيف الذاتي للأفراد خلال فترات الأزمات: دراسة كيفية. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، ٢٠١٨ (٢٣)، ١١٢-١٤٢.
نصري، & نسيم. (٢٠١٧). السياسة الجنائية في مكافحة جريمة الإبادة الجماعية.

عبد الله، ر. (٢٠٢٠). أفكار الشخصيات السيمائية الحديثة. الملمس، ١ (١)، ٤٨-٦٢.
ر. ت. (٢٠٢٤). بارك الله فيك انسانة وسط غزة. آر تي العربية.
<https://arabic.rt.com/world/1544279> - الجيش - الإس - مساعدات -
إنسانية - وسط - غزة /

سانتوسا، بكالوريوس (٢٠١٧). دور وسائل الإعلام في منع الصراعات. مجلة أسبيكوم، ٣ (٢)،
١٩٩-٢١٤.

سوريونو، ج.، أستوتي، بي. آي.، راهايو، إن. تي.، هاريانتو، إتش.، ويدايتي، م. (٢٠١٩).
وسائل الإعلام الخارجية كاريكاتير الإعلانات السياسية لا تشتري قطة في كيس. النبوية:
مجلة الاتصالات، ١٢ (١)، ٤٦-٦٠. الباحث أوظي. (٢٠٢٤). الهجوم الإيراني بالأرقام..
عدد الصواريخ والمسيرات SKY NEWS. عربي .
<https://www.skynewsarabia.com/world/1706535> - الهجوم - الإيراني -

بالأرقام-عدد-الصواريخ-والمسيرات

أحمد حسب الله. (٢٠٢٤). أطفال يتضورون جوعاً حتى الموت في غزة بظل وجود نقاط شائكة في اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس. CNN.

<https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2024/03/04/children-die-starvation-gaza>

أهاد هعام. (٢٠٢٤). أكثر من ١٠٠ ألف فلسطيني بين شهيد ومصاب منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة. الجزيرة نت .

<https://www.aljazeera.net/news/2024/3/2/> عدد-الشهداء-بغزة-تجاوز-

٣٠-ألفا-والاحتلال

إياد النابلسي. (٢٠٢٤). حماس: إصرار نتنياهو على اجتياح رفح "تحدٍ لكل التحذيرات

الدولية/Anadolu Ajansi. <https://www.aa.com.tr/ar/> إسرائيل/حماس-

إصرار-نتنياهو-على-اجتياح-رفح-تحدٍ-لكل-التحذيرات-

الدولية/#:~:text=٣١٧٣٩٠٠:~:وأوضحت حماس، في بيان مقتضب، على الحدود مع مصر)٢٢%.

العلي، م. د. (٢٠٢٢). مخيم تل الزعتر: وقائع المجزرة المنسية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

جيرمي بوين. (٢٠٢٤). مسؤول أممي لبي بي سي: "المجاعة في غزة قد ترقى إلى جريمة حرب".

عربي News. <https://www.bbc.com/arabic/articles/cz9z2y10d29o>

جيكوب ماغيد. (٢٠٢٤). بايدن يعلن أن الجيش الأمريكي سيقوم بإسقاط مواد غذائية

وإمدادات إلى قطاع غزة جوا. تايمز أوف إسرائيل .

<https://ar.timesofisrael.com/>بايدن-يعلن-أن-الجيش-الأمريكي-سيقوم-بإس-

راف بيرغ، وتوم سبيندر، وجوناثان بيل. (٢٠٢٤). لماذا شنت إيران أول هجوم مباشر لها على

إسرائيل؟ BBC News. عربي .

<https://www.bbc.com/arabic/articles/c80zjnp41z0o>

سليمان، د.، كشميم، غ.، & ناسيف، ه. (٢٠٢٤). مباشر إيران تحذر من أي رد وبايدن

يحث إسرائيل على عدم التصعيد. البث الحي .

<https://www.aljazeera.net/news/liveblog/2024/4/13/>مباشر-إيران-

- Komunikasi Uin Sumatera Utara. *Gudang Jurnal Multidisiplin Ilmu*, 1(5), 19–27.
- Bache, C. (2010). Hjelmslev's Glossematics: A source of inspiration to Systemic Functional Linguistics? *Journal of Pragmatics*, 42(9), 2562–2578.
- Badir, S. (2006). *Hierarki Semiotik*. Signosemio. <http://www.signosemio.com/hjelmslev/semiotic-hierarchy.asp>
- Bambang, M., & Nur, E. (2013). Semiotika Dalam Metode Penelitian Komunikasi Semiotics In Research Method of Communication. *Jurnal Penelitian Komunikasi, Informatika Dan Media Massa–PEKOMMAS*, 16.
- Bubalo, A., & Fealy, G. (2007). *Jejak kafilah: pengaruh radikalisme timur tengah di Indonesia*. Mizan Pustaka.
- Daikh, J. F. (2014). التعبير الاصطلاحي في اللغة الإعلامية. *AL-Bahith AL-A'alami*, 6(24–25).
- Efendi, E., Siregar, I. M., & Harahap, R. R. (2024). Semiotika Tanda dan Makna. *Da'watuna: Journal of Communication and Islamic Broadcasting*, 4(1), 154–163.
- Endraswara, S. (2013). *Teori kritik sastra*. Media Pressindo.
- Fadhilah, Z. Y. (2023). أيقونة و فهرس و رمز في سورة الواقعة (تحليل سيميائي تشارلز ساندرز). (ببیرس) UIN KH Achmad Siddiq Jember.
- Foster, M. L. (2002). Symbolism: the foundation of culture. *Companion Encyclopedia of Anthropology*, 366–395.
- Haikal, H. (2021). Konstruksi Kepemimpinan dalam Film Bertema Perang (Analisis Semiotika Terhadap Film Band of Brothers). *Jurnal Syntax Admiration*, 2(10), 1903–1917.
- Hasyim, M., & Kuswarini, P. (2020). *Semiotic model for equivalence and non-equivalence in translation, humanities & social sciences reviews*.
- Indiraphasa, N. S. (2023). *Presiden Palestina: Perang Israel di Gaza adalah Genosida*. NU Online. <https://www.nu.or.id/internasional/presiden-palestina-perang-israel-di-gaza-adalah-genosida-6uMQA>
- Mas'adi, M. A. (2023). Religiuos Forms and Meanings in the Song Huwa Ahmadun: Louis Hjelmslev's Metasemiotic Analysis. *Proceedings of the 4th Annual International Conference on Language, Literature and Media (AICOLLIM 2022)*, 725, 93.
- Masyrofah, S. A. (2023). *Politik Luar Negeri Indonesia Era Reformasi: Upaya Penyelesaian Konflik Israel-Palestina*. Deepublish.
- Mudjiyanto, B., & Nur, E. (2013). Semiotics In Research Method of Communication [Semiotika Dalam Metode Penelitian Komunikasi]. *Jurnal Pekommas*, 16(1), 73–82.
- Nijim, M. (2023). Genocide in Palestine: Gaza as a case study. *The International Journal of Human Rights*, 27(1), 165–200.
- Ozoráková, L. (2022). The Road to Finding a Definition for the Crime of Genocide—the Importance of the Genocide Convention. *The Law & Practice of*

- International Courts and Tribunals*, 21(2), 278–301.
- Pamungkas, B. A., & Indrawan, A. A. G. A. (2021). Logo sebagai Media Komunikasi Teknologi Analisis Semiotika pada Logo Meta. *Jurnal SASAK: Desain Visual Dan Komunikasi*, 3(2), 67–74.
- Pratama, A. P., Wiratama, N. S., & Budiono, H. (2023). The Israel-Palestine Sovereignty Struggle: A Historical Review Based On Territorial Claims. *JURNAL HISTORICA*, 7(2), 35–51.
- Respati, R. (2023). *Konflik Palestina-Israel: Sejarah, Akar Masalah, dan Upaya Penyelesaian*. UM Sumbar. <https://umsb.ac.id/berita/index/1295-konflik-palestina-israel-sejarah-akar-masalah-dan-upaya-penyelesaian>
- Sandal-Wilson, C. (2023). The Colonial Clinic in Conflict: Towards a Medical History of the Palestinian Great Revolt, 1936–1939. *Culture, Medicine, and Psychiatry*, 47(1), 12–36.
- Shafir, G. (2017). *A Half Century of Occupation: Israel, Palestine, and the World's Most Intractable Conflict*. Univ of California Press.
- Tolib Effendi, S. H. (2014). *Hukum Pidana Internasional*. Media Pressindo

سيرة ذاتية

عبد الرحمن حافظ ولد في نجاوي ١٠ مارس ٢٠٠٢ م. أبوه هو سيسواندي وأمه هي سوجياة. درس مدرسة ابتدائية إسلامية كاتيكان كدونغجالار في سنة ٢٠٠٨-٢٠١٤ م. ثم التحق درسه بالمدرسة المتوسطة الحكومية نجاوي في سنة ٢٠١٤-٢٠١٧ م. وبعد ذلك، التحق درسه في المرحلة الثانوية بالمدرسة الثانوية الحكومية ٢ ماديون بالتخصص علم الطبيعة في سنة ٢٠١٧-٢٠٢٠ م. والتحق درسه في المرحلة الجامعة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بقسم اللغة العربية وأدائها في سنة ٢٠٢٠-٢٠٢٤ م.

